



بناء الأجيال

«أدب الأطفال»..
هذا الوجه الضائع!

العنف المدرسي
(أشكاله وطرق معالجته)

التعلم المفرد
والتعلم الذاتي

أمراض سوء التغذية
الناجمة عن عوز الغذاء

المهارات الحياتية تساعد
في تعزيز الثقة عند الأطفال

كلمة أولى

الكتاب في عصر التكنولوجيا

اليوم يعيش الكتاب مرحلة التنافس مع الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال حفظ وتداول ونشر المعلومات بعد أن تعالت الأصوات التي تقول بانتهاء الكتاب واتجاه القراء إلى شاشات أجهزة الحاسب الآلي بأشكالها المختلفة، فمع التطور التكنولوجي بدأ الاتجاه نحو القراءة يضعف وازداد إقبال الناس على الأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة، وبظهور الأقمار الصناعية التي تربط الشعوب من أدنى الأرض إلى أقصاها انخفض الإقبال على القراءة خاصة بعد ظهور الكتب الإلكترونية.

ويرى مثقفون ومفكرون وأدباء أن ظاهرة العزوف عن القراءة ليست خاصة بمجتمعاتنا العربية بل هي سمة تسود دول وشعوب العالم كلها.

ولكن من المؤكد أن الشبكة العنكبوتية والكتاب الإلكتروني على الرغم مما يوفرانه من قدرات ومزايا عظيمة في مجال تداول المعلومات، ليسا الوسيلة ذات الأفضلية لدى القراء وهو ما يؤكد استمرارية الكتاب في أداء رسالته التثقيفية والتعليمية وفي الحفاظ على نشر الفكر والثقافة والأدب لعقود كثيرة مقبلة.

■ أمين التحرير

بنات الأجيال

مجلة فصلية تربوية
ثقافية متنوعة
تصدر بإشراف

المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين
في الجمهورية العربية السورية

المدير المسؤول

وحيد محمود الزعل

رئيس المكتب التنفيذي

رئيسة التحرير

سامية برتاوي

رئيسة مكتب الثقافة والإعلام

أمين التحرير

عدنان العلي الحسن

هيئة التحرير

هديل فهد شددود

الإخراج الفني

عمار الشيخ علي

التدقيق اللغوي

آلاء حاتم مشوح

في هذا العدد

كلمة أولى

بقلم: «أمين التحرير» 2

سياسة واقتصاد

نظرة العقل الغربي للإنسان العربي ا. د. رحيم هادي الشمخي 7
بعد مرور 75 عاماً على النكبة.. لايزال الفلسطينيون يكرسون مقاومتهم لتحقيق حلم
العودة ا. د. فضيل حلمي عبد الله 11

تربية

أثر العولمة على جيل الشباب وآلية الحل ا. الدكتورة ايمان بابلي 15
المهارات الحياتية تساعد في تعزيز الثقة عند الأطفال ا. عدنان العلي الحسن 18
ضبط النفس.. فن وذكاء اجتماعي ا. خولة علي 20
العنف المدرسي (أشكاله وطرق معالجته) ا. هديل شددود 22
التعلم المفرد والتعلم الذاتي ا. ريف السلوم 26
الأسرة ودورها في التربية ا. أ. خالد سالم شباط 32
تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال عن طريق الفنون ا. حلا الحسن 35

أدب ولغة

الأديب الفلسطيني عمر فارس أبو شوايش من أوائل شهداء طوفان الأقصى ا. هيلانة عطا الله 38
«أدب الأطفال».. هذا الوجه الضائع! ا. وجيه حسن 40
دفاع عن الكتابة.. والحياة.. ا. غياث رمزي الجرف 42
سنن الهوى ا. ثائر محفوض 44

تربية

العنف المدرسي (أشكاله وطرق معالجته)

هديل شددود



يعد العنف المدرسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية. هذا العدد يناقش أشكال العنف المدرسي وطرق معالجته، مع التركيز على دور المعلمين والمدرسة في الحد من انتشاره. كما يتضمن المقالات التي تتناول العنف الإلكتروني والعنف القائم على النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى استراتيجيات التدخل المبكر للحد من تفاقم المشكلة.

22



يعد العنف المدرسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية. هذا العدد يناقش أشكال العنف المدرسي وطرق معالجته، مع التركيز على دور المعلمين والمدرسة في الحد من انتشاره.

العنف المدرسي هو كل سلوك يهدف إلى إيذاء أو إلحاق الضرر بالطلاب أو المعلمين أو العاملين في المدرسة، سواء كان ذلك جسدياً أو نفسيّاً أو اجتماعياً.

يتميز العنف المدرسي بأنه سلوك متعمد، وليس بالضرورة أن يكون ناتجاً عن مشاعر سلبية، بل قد يكون نتيجة لاختلاف في المعتقدات أو القيم.

يعد العنف المدرسي من أكثر أنواع العنف انتشاراً في المدارس، ويؤثر سلباً على العملية التعليمية. هذا العدد يناقش أشكال العنف المدرسي وطرق معالجته، مع التركيز على دور المعلمين والمدرسة في الحد من انتشاره.

- * أن تكون المقالة منضدة ومرفقة بقرص ليزري CD.
- * أن تكون المقالة موثقة بالمصادر والمراجع والصور اللازمة.
- * أن تتراوح كلمات المقالة ما بين 1500 إلى 2500 كلمة.
- * أن تكون المقالة غير منشورة سابقاً.
- * تخضع المقالة للتقويم والتعديل.
- * لا تعاد المقالة إلى الكاتب سواء نُشرت أم لم تنشر.
- * يخضع ترتيب المقالات في المحلة لاعتبارات فنية.

- 45 فرات الشّوق | **يونس السيد علي**
46.....إشراقه نَصْر | **المدرس: محمد ديب الدبس**
49متوشحاً بالحب | **غالب حازنة**

- التنمية المستدامة في الدول النامية ودور تحويل النفايات إلى طاقة متجددة | الأستاذ الدكتور عبد الحكيم بنود 1
- أمراض سوء التغذية الناجمة عن عوز الغذاء | الأستاذ الدكتور مصطفى اسعيد 4
- الكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية | الدكتورة صباح عيسى 8

- 63 طيزُ السنونو | عباس حيروقة
- 64 الجدي والفراشة | خليل بيطار
- 65 الصرصار والحفار (الصرصار الناصح) | محمد محمود قشمر
- 64 الغزالة رشا تحلم | موفق نادر
- 68 القلق والذئب | المهندس غسان دهمان
- 70 أقدم مدن العالم حسب اليونسكو
- 71 طرق فعالة لاستغلال الإجازة الصيفية مع طفلك
- 72 أصدقاء حديقة الأطفال

- بقلم: **الدكتورة سامية برتاوي** «رئيسة التحرير» 77

[illegible]



نظرة العقل الغربي
للإنسان العربي

بعد مرور 75 عاماً على النكبة..
لا يزال الفلسطينيون يكرسون
مقاومتهم لتحقيق حلم العودة

نظرة العقل الغربي للإنسان العربي

د. رحيم هادي الشمخي
«أكاديمي وكاتب عراقي»



المتطلع نحو إقامة قاعدة علمية لكي يعتمد الإنسان العربي على نفسه في بناء مجتمعاته المتطلعة نحو الحضارة والتقدم دون الاعتماد على غيره من دول العالم، وينتهي وإلى الأبد التبعية

في أوطانهم وخارج أوطانهم ضمن مشروع أمريكي شرق أوسطي وضع أهدافه المعادية للعرب المحافظون الجدد والأمريكان الصهاينة لطمس الهوية العربية وقتل الإنسان العربي

لم يعد خافياً على أحد ما يجري الآن في المنطقة العربية بصورة خاصة وفي منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة من تحديات خطيرة وغزو فكري وثقافي وهيمنة عسكرية ونهب ثروات العرب

المستمرة للدول الاستعمارية التي نهبت ثروات المواطن العربي وأقامت قواعد عسكرية معادية لتطلعات شعوب المنطقة.

وتأتي مفاهيم العقل الغربي المقرون بالبدس الفكري الصهيوني لتشوه صورة الإنسان العربي من المحيط الأطلسي وحتى الخليج العربي بأساليب متعددة. في هذه المرحلة الأكثر حرجاً وخطورة على أمة العرب تنتهي حسب الصورة المرسومة لها حضارة عمرها سبعة آلاف عام قبل الميلاد في العراق وسورية ولتدنس ما شيده السومريين والبابليين والآشوريين بذريعة الحرية وحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية، وكأنما هذه الحضارات لم تكن هي التي علمت العالم الغربي والشرقي أبجدية الثقافة والحرف وحرية الأديان والعدالة الاجتماعية.

إن العقل الغربي يصور العربي بأنه غرائزي، شره، مهووس جنسياً، إرهابي، ومنحل أخلاقياً، هذه هي ملامح صورة الإنسان العربي المتموضعة في العقل الغربي عموماً وفي العقل الأمريكي خصوصاً وقد مرت حقبة وعصور عديدة منذ أن بدأت هذه الصورة بالتشكل أبرزها تاريخياً ما ضمنه الشاعر الإيطالي الشهير دانتي ملحمته الشهيرة وقد وضعهم في قاع المخروط الجهنمي الذي تخيله، وكان ذلك فيما يسمى عصور الظلام التي عصفت بأوروبا، وسيطر خلالها الفكر الديني المتصلب والمهيمن على أرجاء القارة ودولها ومجتمعاتها وانتهت بحلول عهد الإصلاحات الدينية المعروفة منذ مطلع القرن السادس عشر، ووصولاً إلى أحداث الحادي عشر من أيلول 2001 في نيويورك وواشنطن كان تبشيع صورة العرب قد اكتمل تماماً في العقل الغربي عامة، والأمريكي بصورة خاصة. هل كان الجهل الغربي بالعروبة وراء هذه الصورة الغربية التاريخية القبيحة عنه، وهل يمكن الركون إلى ذلك الجهل

العقل الغربي يصور العربي بأنه غرائزي، شره، مهووس جنسياً، إرهابي، ومنحل أخلاقياً، هذه هي ملامح صورة الإنسان العربي المتموضعة في العقل الغربي عموماً وفي العقل الأمريكي خصوصاً وقد مرت حقبة وعصور عديدة منذ أن بدأت هذه الصورة بالتشكل أبرزها تاريخياً ما ضمنه الشاعر الإيطالي الشهير دانتي ملحمته الشهيرة وقد وضعهم في قاع المخروط الجهنمي الذي تخيله، وكان ذلك فيما يسمى عصور الظلام التي عصفت بأوروبا

فحسب، في تفسير هذه الصورة السيئة له في العقل الغربي عامة، وإلى أي حد يتحمل الغرب وحده اليوم مسؤولية الإساءة إلى العرب والنتائج التي رتبها جهله بهما وهل ثمة مسؤولية عربية في تشكيل هذه الصورة المزيفة عن العرب والمسلمين...!!!

ولئن كانت العروبة هي الحامل الأساس للإسلام فإن العرب يندرجون في التصنيف الإسلامي بالنسبة إلى الغرب، فتتساوى العروبة والإسلام في عقل الغرب ويغدو أحدهما تعبيراً عن الآخر، والواقع أن إطلالة الغرب على العرب تاريخياً وجغرافياً وحتى معرفياً. إنما كانت من خلال العرب أنفسهم ومن خلال الجوار الأوربي للمنطقة العربية، ومثلما تطابقت صورة العربي وصورة المسلم في العقل الغربي بعامة والعقل الأمريكي

الحديث بخاصة، كذلك تطابقت ملامح التشويه التي شابت الصورتين معاً، ولاسيما منذ أحداث (11) أيلول وبالتالي تتساوى الجهل الغربي بالعرب وبالجهل الغربي بالإسلام وتطابقت مواقف الغرب منهما معاً.

ونقول هنا بأن القوى الفاعلة والمحركة لحالة العداء الغربي للعرب والإسلام عموماً هي محصلة التحالف القائم بين الأطماع الرأسمالية الغربية في المنطقة العربية وبين اللوبي الصهيوني وطواييره السياسية والمالية والإعلامية في مختلف أنحاء العالم والذي نجح طيلة العقود الماضية من الصراع العربي الصهيوني في تأجيج حالة العداء الغربي للعرب والإسلام واستفحالها، إلا أن الصحيح أيضاً أنه ما كان لهذه القوى أن تكون فاعلة ومحركة للعداء لولا واقع الجهل الاجتماعي الغربي للعروبة والإسلام، الجهل الذي وفر التربة الخصبة لإشاعة واستنابات المفاهيم والمعلومات الخاطئة والصور القبيحة عن العروبة والإسلام ولتوجيه الرأي العام الغربي والتحكم به بما يخدم مصالح ذلك التحالف ويضفي الشرعية على عدائه المعلن لهما.

إذا كنا لا نبرر للغرب جهله بالعروبة وتجاهله لها وبالتالي اتخاذها المواقف العدائية منها فكيف نبرر لأنفسنا كعرب ومسلمين عجزنا عن المبادرة إلى تنظيف صورة الإسلام وضمناً العروبة مما شابهها من التشويه والإساءة المتعمد منهما أو العفوي وإلى تقديم الإسلام إلى الغرب بالصورة التي نريد له أن يكون عليها، أي الصورة الحقيقية له، ديناً للتسامح والعدل والمحبة كما هي المسيحية تماماً؟!

وهنا نواجه عجز عن فهم طبيعة الغربي الحديث - الأوروبي تحديدأ ومكوناته الثقافية والفكرية وأي انتشار لحضارته باتجاهها إنما هو غزو ثقافي أولاً وأن تقنيته وانحيازه العلمي ما هما

التي أخفتها تلك الإدارة واكتشفها مكتب التحقيق الفدرالي والتي تقول بأن الرئيس السابق بوش على علم مسبق بما يجري إعداده بشأن ضربات ستوجه لأمريكا عبر تنظيم القاعدة ... والتي أخفاها عن الرأي العام الأمريكي ليمرر خطته ويغزو العراق بحجة مكافحة الإرهاب ويوماً بعد يوم تتكشف ألعيب وأكاذيب الإدارة الأمريكية في ضربات 11 أيلول وفي غزو العراق الذي يعبر عنه كبار المحللين السياسيين ومرشح الرئاسة الأمريكية جون كيري حيث دعا الرئيس بوش إلى الاعتراف بأخطائه ومواجهة الشعب الأمريكي بالحقائق التي سيكتشفها الشعب الأمريكي والعالم ... وهذا الكاتب والصحفي البريطاني روبرت فيسك يؤكد ويقول: إن الحرب الأمريكية ضد العراق بنيت على أوهام وأكاذيب وأيديولوجية اليمين الأمريكي المتطرف ساخراً من الحجج والذرائع التي ساقتها الإدارة الأمريكية لاحتلال العراق.

ولا ننسى الجرائم والمذابح التي اقترفها الاحتلال الأمريكي وحلفاءه عدا عن نزوح وتهجير الملايين من أبناء الشعب العراقي والسوري والليبي للدول المجاورة والمغتربات وغيرها... ونتساءل بدورنا أين حقوق الإنسان التي يتبجحون بها ...؟؟؟ ومن هو الإرهابي الذي يتكلمون عنه ويكافحونه.. وهل الإرهابي الذي يدافع عن أرضه وعرضه وشرفه الذي انتهك ...؟؟؟ أم الذي يعبر آلاف الأميال محملاً بأعتى أنواع الأسلحة الفتاكة والمحزمة دولياً ليغزو بلداً آمناً مستقلاً ذات سيادة هو الإرهابي وهو القاتل والسفاح؟!

إن مشروع الشرق الأوسط الكبير بالطبع هو مكرس للتلاعب بالتاريخ والجغرافيا والحضارات والثقافات بغية توفير وضع يكون فيه وجود إسرائيل عادياً ومقبولاً ... إنهم يعرفون أن هذه المنطقة عربية منذ ما قبل التاريخ، وأن

القوى الفاعلة والمحركة لحالة العداء الغربي للعرب والإسلام عموماً هي محصلة التحالف القائم بين الأطماع الرأسمالية الغربية في المنطقة العربية وبين اللوبي الصهيوني وطوابيره السياسية والمالية والإعلامية في مختلف أنحاء العالم والذي نجح طيلة العقود الماضية من الصراع العربي الصهيوني في تأجيج حالة العداء الغربي للعرب والإسلام واستفحالها

ما تقدم يثبت بوضوح سيطرة اللوبي الصهيوني على صناعة القرار في الولايات المتحدة ومنذ أن قال جورج واشنطن عن خطر اليهود في بلاده: (ومن المؤسف أن الدولة لم تظهر أراضيتها من هؤلاء الحشرات رغم علمها ومعرفتها بحقيقتهم، إن اليهود هم أعداء سعادة أمريكا ومفسدو هوائها).

وهنا نسوق عبارة قالها شارون لشمعون بيريز وهي: في كل مرة نفعل شيئاً تقولون لي إن أمريكا ستفعل هذا أو ذاك ... أريد أن أقول لكم بوضوح: لا تقلقوا بشأن ضغوط أمريكا على إسرائيل، فنحن الشعب اليهودي نسيطر على أمريكا والأمريكان يعرفون ذلك ...؟!

والآن نتعرض الإدارة الأمريكية لهزات سياسية قوية والتي بدأت تنجلي وتتكشف عن أحداث أيلول والأسرار

إلا مؤامرة يحيكها للتسلل إلى حياضنا، والعجز كذلك عن محاكاة الثقافة الغربية الأوروبية بثقافة عربية تأخذ منها أو تضيف إليها ودون أن تنافسها أو تقدم نفسها بديلاً عنها وبالتالي هذا الأمر تسبب في إفساح الهامش واسعاً أمام بعض الرموز في تولي مهمة تقديم الإسلام إلى الغرب كما تراها هي وبالمواصفات التي تريدها هذه الرموز لا كما يراها المسلمون والعرب أو يريدونها ولعل الأكثر وطأة من ذلك أن هذه الرموز المتطرفة في رؤيتها للإسلام وتفسيره انفردت في رسم صورة الإسلام وتوصيفه في مقابل الغياب العربي الإسلامي الرسمي والمؤسساتي عن تولي هذه المهمة الكبيرة والحاسمة وإهمالها تعرضنا لأخطار كبيرة.

وما يحصل فعلاً هي محاولة أمريكية لا لتغيير وجهة النظر، بل لتغيير العالم وقولبته وفق دفتر الشروط الأمريكي وإرضاء للكيان الصهيوني في فرض يهودية إسرائيل.

إن المخطط الصهيوني بدءاً من تلمود بابل إلى بروتوكولات مؤتمر سويسرا قد أصبح في مرحلته الأخيرة هذه المرحلة التي تحتل أيضاً نهاية ذلك المخطط. وأحداث (11) أيلول وتدمير برج التجارة العالمي في أمريكا وما رافقها من افتراءات ومواقف معلنة من قبل الإدارة الأمريكية واللاتهام المباشر للإسلاميين وتنظيم داعش والقاعدة التي حرصت تلك الإدارة على تبنيها بالسر ومحاربتها بالعلن ... وسارت تلك الأحداث:

- الأول: هو الثورة على الطغيان عبر منظمات تحول الأنظار عن الأفعى الحقيقية التي تنفث سمها في الأحداث لتحقق مأربها التاريخية الصهيونية وهو لا يحس بأنه يمهد السبيل لذلك المخطط.

- الثاني: هو اليد الخفية المتسللة إلى تلك المنظمات بلحي إسلامية في الظاهر وصهيونية في الخفاء!!!

لها خصائصها ومقوماتها ومعتقداتها المستعصية على التحريف لذلك خرجوا بمشروعهم الشرق الأوسطي حالياً بقصد التموهيه، لأنهم يظنون أن فيه ما يحقق أهدافهم بتثبيت موقع إسرائيل وبإفساح المجال أمامها للاستمرار في تنفيذ مخططاتها في التوسع والهيمنة. وهنا لابد من الاعتراف بأن الوضع العربي في حالة صعبة فالاحتلال العسكري المباشر في أكثر من مكان من الأرض العربية والتراخي واللامبالاة بلغا الحد الذي لم يكن أحد يتصوره من قبل، وهناك من العرب من يتحالف مع الآخرين ضد مصالحه، ومن يستهين بالمقومات والقدرات العربية، بذريعة عدم الوقوف في وجه العاصفة علماً أن (أضعف الإيمان) يوجب على العرب جمعياً ودون أعذار الانطلاق من هذا الوضع إلى المستقبل الأفضل لمواجهة التحديات مهمة جماعية أفضل من الهروب منها، ودرء الأخطار يعود بالمنفعة على الجميع، مع الأخذ في الحسبان الحقيقة المؤكدة القائلة: إنه ليس بين العرب من هو مستثنى من هول ما يجري، فمادامت الأخطار العدوانية الصهيونية تشمل الجميع، فأخطار الشرق أوسطية ستطال الجميع كذلك....

والعرب هم أول من سيدفعون الثمن أرضاً وسيادة وكرامة وثروة، والأهم من ذلك كله هو هوية حملوها لآلاف السنين وملأت الدنيا حضارة وإشعاعاً لقرون عدة.

ولكي نقف أمام هذا المد الجارف للعقل الغربي والصهيوني بتشويه صورة الإنسان العربي فإننا نرى أن هناك ثلاث استحقاقات أمام المنطقة العربية على الأقل تستوجب حصول تغيير فعلي في طريقة التعاطي العربي مع القضايا الأساسية المطروحة في المنطقة وعليها فهناك موجبات التركيز على الإعلام العربي القوي الذي يحقق أهداف الأمة العربية بالتصدي

إن العقل الغربي الذي هباً أدواته الشريرة لمحاربة كل ما هو حضاري يأتي في مشروع الشرق الأوسط الجديد جنباً إلى جنب مع الأدوات الأخرى لغزو الوطن العربي وتغيير بنيته الديمغرافية وإرساء معالم جديدة لتفريغ التراث العربي من محتواه الحضاري، الفكري والثقافي، وبناء مواطن عربي بعقلية لا تعرف قيم الحياة خاضعة للهيمنة الاستعمارية

للمشروع الاستيطاني الصهيوني الذي يستهدف الفكر القومي العربي وإخماد مراكز القوى الإعلامية التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية في مناطق عدة من العالم كان الهدف منها القضاء بآليات متعددة على الحس القومي العربي وسلب الهوية القومية، والتاريخ العربي والإبداع العربي من المحيط إلى الخليج العربي وهذا ما استخدمته أمريكا عند احتلالها للعراق عام 2003 حيث زادت من مراكزها الإعلامية لتشويه صورة الجندي العراقي البطل في معارك ميدانية مختلفة، أما الاختيار الآخر

والثاني فهو الذي لابد للعرب من العمل به فهو وضع سياسات تسهم في وقف المد السياسي الأمريكي الصهيوني والغربي في المنطقة العربية والتي استحوذت هذه السياسات على أكثر المنظمات والمنافذ السياسية في الأقطار العربية بحجة مساعدة تلك الأقطار بالحصول على اتفاقات من شأنها تنمية الأطر الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية على ضوء الخارطة السياسية التي أعدتها أوروبا لمد الجسور مع الأقطار العربية في العلم والتكنولوجيا والتسليح والتدريب مع التركيز على الآلة الإعلامية لاستعمار الشعوب وسلب خيراتها، لابد للخيار الثالث من تحليل واستباقية لمعرفة تأثيره المطلق على المنطقة العربية، فالسلام مع إسرائيل لم يعد موفقاً ولا مهيئاً في هذه الظروف نظراً لدور إسرائيل العدواني وكذبها على العرب. إن العقل الغربي الذي هباً أدواته الشريرة لمحاربة كل ما هو حضاري يأتي في مشروع الشرق الأوسط الجديد جنباً إلى جنب مع الأدوات الأخرى لغزو الوطن العربي وتغيير بنيته الديمغرافية وإرساء معالم جديدة لتفريغ التراث العربي من محتواه الحضاري، الفكري والثقافي، وبناء مواطن عربي بعقلية لا تعرف قيم الحياة خاضعة للهيمنة الاستعمارية.

إن ما يجري اليوم من استهداف للشخصية العربية في سورية والعراق وليبيا والسودان ومصر لهو أكبر دليل على ضحالة العقل الغربي وعدم قراءته قراءة واقعية لحضارة الإنسان العربي، هذه الحضارة التي علمت الدنيا أبجدية الحياة في بلاد الشام والعراق، ومهما خطط الفكر الغربي والصهيوني لتشويه الهوية العربية التي ولدت قبل سبعة آلاف عام فهو واهم لأن كنوز العرب في التراث وتمسكهم به باقية مهما مرت العصور عليها.

بعد مرور 75 عاماً على النكبة لايزال الفلسطينيون يكرسون مقاومتهم لتحقيق حلم العودة

بقلم: الكاتب والباحث الإعلامي د. فضيل حلمي عبد الله



التي هجروا منها في عام 1948 قهراً. وجاءت تلك المؤتمرات والملتقيات والمنتديات العربية والدولية لتعزيز هذا الحق وتضغط على الكيان الصهيوني في تطبيق هذا الاختيار الذي ينصف حق

ضمن تحرك ثقافي وإعلامي تتوج ضمن مؤتمرات وملتقيات عربية ودولية، فقد تعهدت الدول الداعمة وبشكل خاص الاتحاد الأوروبي باحترام اختيار اللاجئين بحقهم بالعودة إلى ديارهم

شكل حضور اللاجئين الفلسطينيين في الفترة الماضية نجاحاً كبيراً في دول اللجوء والشتات منعطفاً جديداً وسابقة من خلال العمل الوطني النضالي، وخاصة من خلال الحراك الشعبي والرسمي، وذلك

اللاجئين بالعودة.

ولكي يتحقق هذا الحق، على المجتمع الأوروبي إتباع سياسة عزل سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي على هذا العدو الصهيوني الرافض للاستجابة لهذا الحق..

ثم فرض ضغوطاً من قبل الولايات المتحدة الأميركية لتطبيق هذا الاختيار، وفي نفس الوقت دعمت معظم الحكومات الأوروبية هذه السياسية الأميركية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني، ولنهج الأطراف السياسية الفلسطينية التي تؤمن بالمقاومة والتي برامجها تجمع بين مختلف أشكال النضال العسكري والسياسي من أجل دحر الاحتلال الصهيوني الغاشم عن فلسطين وعودة اللاجئين، وإزاء هذا الوضع هناك سؤال يطرح نفسه علينا بقوة: هل سيتحقق حلم العودة؟

في وثائق حقوق الإنسان الدولية، يحق لكل إنسان مغادرة وطنه والعودة إليه متى يريد...

ويحق لأي شعب تحت الاحتلال مقاومة هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة له بما فيها الكفاح المسلح وليس هناك عمل محظور في النضال المسلح، ولا يحق لأي حالة أو جهة دولية واحدة نزع سلاح المقاومة قبل إنجاز البرنامج السياسي لحركة التحرير الوطني، وهذا حال حركتنا الوطنية الفلسطينية..

لا شك في أن أمر قائم تحتكر فيه سلطة الاحتلال السائدة العنف ضد المقاومة وشعب المقاومة وهي في نفس الوقت تناهض فكرة حلم اللاجئين..

فهل من الممكن لشعب احتلت أرضه وطرد من وطنه ليعيش مشرداً لاجئاً في دول العالم دون أن يقاوم هذا المحتل الغاصب ويقبل بالظلم الواقع عليه؟! المقاومة عندما تكون دفاعاً عن وجودها وعن حق الشعب بنيل الحرية والاستقلال فهي مشروع تحرري بكل المقاييس، الأمر الذي يذكرنا بمقولة

الرئيس القومي الراحل جمال عبد الناصر (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا القوة)، ففي هذه الثقافة ثقافة المقاومة هناك تأكيداً لحق العودة، ولقد عرف الشعب الفلسطيني بأن هناك دور كبير وداعم من الدول المؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه بالعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، والتي تعرف بدول الممانعة خاصة الجمهورية العربية السورية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، هاتان الدولتان الداعمتان للمقاومة الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية، والمقاومات العربية



مقاومة الشعب العربي الفلسطيني المتعددة الأشكال والتي غيرت الكثير من المعطيات التي ظنّها العدو الصهيوني سوف تنتهي في حربه الوحشية على قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس، وأراضي 48

المغتصبة أراضيها.

ويأتي هذا الدعم تأصيلاً منهم بحق المقاومة في مناهضة الاحتلال، واعتبار المقاومة هي المخزون التراثي والثقافي المتطور وهي القاموس اللغوي والاجتماعي وهو المفهوم السائد لدى اللاجئين في مواجهة المشروع الانهزامي، مما يتيح للاجئين الحق في مقاومة هذا المشروع الأمر الذي يجعل دول المواجهة أن تدعم المقاومة واستمرارية نهجه المقاوم انطلاقاً من مصلحة الشعب الفلسطيني بما يجيز له التخلص من الاحتلال والظلم والإرهاب المنظم الذي تمارسه حكومة الاحتلال الصهيوني باعتبار المقاومة المسلحة هي المرحلة الأخيرة للاحتجاج ضد الهيمنة الصهيونية في فلسطين، وقد أصبحت المقاومة هي المرجعية النضالية للعديد من حركات التحرر العربية في الدول المحتلة أراضيها من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية.. وقد جاء في وثيقة جنيف لعام 1793/6/9 نص يحق للإنسان والمواطن حقه في الحرية وفي الأمن، وله الحق في مقاومة الظلم والاستبداد وهذا إقرار بأن حق الشعوب في الدفاع عن نفسها وهذا يعني أيضاً حق الشعب الفلسطيني مقاومة الاحتلال الصهيوني، وهذه مسؤولية دولية، فمن الطبيعي أن تشعر بعض الدول العربية والإسلامية بعدم الأمان وهي ترى فتشاهد الشعب الفلسطيني يتعرض لأبشع أشكال الاضطهاد والإرهاب المنظم والممنهج من الكيان الصهيوني المصطنع الذي تم زرع في المنطقة من قبل الإمبريالية الاستعمارية العالمية ليكون أكبر مشروع عدواني احتلالي استيطاني في العالم وهي تقف مكتوفة الأيدي..

إن المفهوم الأخلاقي لدعم المقاومة يعتبر مثلاً يحتذى به ويفتح به مجالاً واسعاً في حماية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، فمن المعيب أن تشعر



باعتبارها صاحبة قضية شعب تحت الاحتلال والحصار، أي وضع الشعب الفلسطيني في صلب تقرير المصير والوطن الكامل والمواطنة الكاملة ضمن دولة ذات سيادة تحتضن كل شعبها المشرّد والمنكوب من اللاجئين والنازحين في دول العالم..

لذا أصدرت المنظمات الحقوقية ذات المصادقية في التجمعات العالمية المناصرة للمقاومة على أن قضية فلسطين ليست في عمليات الإغاثة، بل في رفع الحصار وفتح الحدود البرية والبحرية والجوية، وكل عائق دون ذلك يعطي من جهة كامل الشرعية للإنسان الفلسطيني لمقاومة المحتل الذي يحرمه من حقوق أساسية لوجود الأفراد والدول ويضع القوات المحتلة تحت طائلة المحاسبة على كل الجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

الغذاء بوسائل مبتكرة إلى الصمود في مجتمع تعرض فيه أكثر 25% من سكانه للسجن في سجون الاحتلال الصهيوني لمدد لا تقل عن ثلاثة أشهر وتتجاوز ربع قرن، ونسبة الشهداء تقارب 50%..

إن هذه مقاومة الشعب العربي الفلسطيني المتعددة الأشكال والتي غيرت الكثير من المعطيات التي ظنها العدو الصهيوني سوف تنتهي في حربه الوحشية على قطاع غزة، والضفة الغربية، والقدس، وأراضي 48، فلقد اعتقد أنه ببضع قوائم سوداء وسجون ورحلات سرية سيقضي على الفارق الجوهري والهام بين المقاومة كحق أساسي من حقوق الشعب الفلسطيني وبين الإرهاب الصهيوني كوسيلة خرقاء للتعبير..

لقد استطاعت المقاومة الفلسطينية استعادة شرعيتها ومشروعها الوطني

دولة عربية أو إسلامية بالأمان ودولة عربية شقيقة مجاورة شعبها يتعرض للقتل والتشريد والتهديد والاعتقال وحصار ظالم، وهي تقف متفرجة لا تحرك ساكناً، بل وتعمل تطبيع وفتح علاقات مع هذا العدو القاتل..

إن المقاومة صنعت أشكال الصمود الفلسطيني ضد كل وسائل تحطيم البنية التحتية للاقتصاد الفلسطيني بما فيها حصار خانق وعدوان مسلح وحشي غير مسبوق في ظل تواطؤ غربي وإقليمي وحصار إعلامي وسياسي واقتصادي غير معلن بهدف فرض التسوية والاستسلام على الشعب الفلسطيني، ويفترضون أن تدميره سيجعله يقبل بشروط قوة الاحتلال..

إن هذه هي مقاومة الشعب الفلسطيني المتعددة الأشكال مختلفة من صناعة السلاح من المواد المتوفرة إلى توفير

تربية



- أثر العولمة على جيل الشباب وآلية الحل
- المهارات الحياتية تساعد في تعزيز الثقة عند الأطفال
- ضبط النفس.. فن وذكاء اجتماعي
- العنف المدرسي (أشكاله وطرق معالجته)
- التعلم المفرد والتعلم الذاتي
- الأسرة ودورها في التربية
- تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال عن طريق الفنون



أثر العولمة على جيل الشباب وألية الحل

الدكتورة ايمان بابلي

«عضو هيئة تدريسية في كلية التربية - جامعة حلب»



ولعل من أبرز هذه المستجدات هي ظاهرة العولمة، حيث أن عولمة الثقافة والاقتصاد والسياسة قربت المسافات بين الأفراد، فتداخلت الأفكار والثقافات بين كثير من دول العالم.

المقدمة:

حيث يواجه العالم العديد من المستجدات والمتغيرات التي لم يسبق له أن شهدتها من قبل بصورتها الحالية.



مفهوم العولمة:

كثرت الأقوال حول تعريف معنى العولمة حتى أنك لا تجد تعريفاً جامعاً مانعاً يحوي جميع التعريفات وذلك لغموض مفهوم العولمة، ولاختلافات وجهة الباحثين

حيث عرفها علماء الاجتماع بأنها:

الاتجاه المتنامي الذي يصبح به العالم نسبياً كرة اجتماعية بلا حدود. دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة أو انتماء إلى وطن محدد أو لدولة معينة ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية

وقد عرّفت من قبل علماء السياسة

بأنها نظام تحفيز على الدولة والأمة والوطن ويعمل على التغييب والتشتيت وإيقاظ أطر الانتماء إلى القبيلة والطائفة والتعصب بعد أن تضعف إدارة الدولة وهوية الوطن.

نشأة العولمة:

تعد العولمة التطور الطبيعي للحضارة، ولقيت اهتماماً فائقاً في الآونة الأخيرة لتشمل مجالات مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية. يذهب البعض إلى أن العولمة ليست وليدة اليوم، بل هي عملية تاريخية قديمة مرت عبر الزمن بمراحل ترجع إلى بداية القرن الخامس عشر (زمن النهضة الأوروبية الحديثة حيث نشأت المجتمعات القومية).

أدوات العولمة:

منها المنظمات الاقتصادية الدولية منها (منظمة التجارة العالمية - الشركات متعددة الجنسيات)

الفرق بين العولمة والعالمية

العالمية: انفتاح على العالم، واحتكاك بالثقافات العالمية مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وثقافتها وقيمها ومبادئها. فالعالمية إثراء للفكر وتبادل للمعرفة مع الاعتراف المتبادل

أنواع العولمة

العولمة السياسية: هي فقدان الدولة لسيادتها ودورها في عجلة العالمية أي مؤسسات عالمية دولية تحل محل الدولة وتهيمن عليها، وهنا يجب التمييز بين العولمة والهيمنة حيث كما ذكرنا بأن العولمة هي تطور تاريخي موضوعي يستند على التطور التكنولوجي بينما الهيمنة هي ايدولوجية العولمة.

العولمة الاقتصادية: هي إخضاع العالم كله إلى النظام الرأسمالي تحت قيادة وهمية بتوجيه القوى الرأسمالية العالمية.

العولمة الاجتماعية: وهي تعرّض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التي يستهدف التأثير في معتقدات أبناءهم ومشاعرهم وانتماؤهم إلى مجتمعهم من خلال مجموع التقنيات الحديثة المتطورة أي يصبح المتعولم منعزلاً اجتماعياً مع ضعف الانتماء للجماعة ويظهر ذلك في أنماط السلوك والملبس والمأكل وغيرها من عادات حياتية يومية.

العولمة الثقافية: هي بروز وعي

بالآخر دون فقدان الهوية الذاتية.

أما العولمة: فهي انسلاخ عن قيم ومبادئ وتقاليد وعادات الأمة وإلغاء شخصيتها وكيانها وذوبانها في الآخر. وبالتالي يحدث فقدان الشعور بالانتماء لوطن أو أمة أو دولة، مما يفقد الهوية الثقافية من كل محتوى، فالعولمة عالم بدون دولة، بدون أمة، بدون وطن إنه عالم المؤسسات والشبكات العالمية.

العولمة التي تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية - خاصة الأمريكية - وأنماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على العالم كله وما نشاهده اليوم في واقعنا من انتشار العنف والغش والرشوة والمخدرات وتبادل الصور الإباحية بين الشباب خير دليل على مخاطر وسلبات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة

2- ومراقبة البرامج والمسلسلات والأفلام المعدة من قبل القائمين على القنوات التلفزيونية، لما لها من تأثير على البيئة الاجتماعية الثقافية، واختيار المناسب لثقافتنا.

3- والاهتمام باللغة العربية باعتبارها الحامية لروح المجتمع وهويته الثقافية والعناية بها في وسائل الإعلام ومناهج التعليم وتسهيل آلية تدريسها وتلقيها لكافة الفئات وخاصة الشباب، إقامة ندوات ولقاءات لدراسة العولمة بشكل دقيق للعمل على فهم العولمة والتعامل معها بحذر وعدم التسرع في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية الإعمار بما يتناسب مع الظروف.

4- وزيادة الوعي الثقافي المجتمعي لحماية الشباب وتحصين المجتمع من الخلل الفكري الذي يحصل في عالمنا اليوم.

5- والنهوض بالموارد البشرية ودعم النمو بكافة القطاعات بشكل يلائم متطلبات العولمة وذلك لتحقيق التنمية المستدامة.

6- رفع مكتسبات التنمية المستدامة من خلال الاستفادة من إيجابيات العولمة ودراسة كيفية تجنب مجتمعنا وشبابنا سلبيات العولمة خاصة الثقافية.

7- تسليح أنفسنا بكل متطلبات التقدم والنمو العلمي والتقني من خلال تحقيق إصلاحات حقيقية بكل جوانب الحياة وخاصة الآن بعد هذه الحرب.

8- تحفيز الباحثين على دراسة ظاهرة العولمة من حيث آلياتها وأبعادها وكيفية الاستفادة منها وخاصة أن المستقبل يشير على أنها باتت ضحية التأثير في العالم، يقول غاندي: «يجب أن أفتح نوافذ بيتي كي تهبّ عليه ريح الثقافات ولكن بدون أن تقتلني من جذوري».

9- توضيح مفهوم ظاهرة العولمة في مناهجنا وبيان الإيجابيات لها والسلبيات وذلك لمعرفة أثرها على مختلف المجالات وخاصة الاجتماعية والتعليمية وأثر ذلك على الشباب في الجامعة.



إن التغير سريعاً يُحدث ما يسمى في علم الاجتماع الثقافي "فجوة ثقافية" ويمكن القول إن العولمة بتحدياتها قد أثرت على الشباب الجامعي وبالأخص على (اللغة، والقيم الثقافية والاجتماعية)، كما يمكن القول: إن الشباب الجامعي يعيش حالة من الإعجاب بالثقافة الغربية وأسلوب الحياة الغربية، وهذا دائماً يحدث في الشعوب المتأخرة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً ... وتؤدي بدوره إلى انصهار الهوية الثقافية ويصبح التقليد سيد الموقف خصوصاً لدى فئة الشباب.

الخاتمة:

إن حتمية العولمة تفرض على الشباب بشكل خاص نمطاً جديداً من التفكير ونمطاً جديداً من الحياة معها، وهي نظام عالمي جديد له أدواته ووسائله وعناصره، ولمواجهة سلبيات العولمة لابد من:

1- العودة إلى التراث العربي لإعادة قراءته وتكييفه ثم توظيفه بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منه في ظل العولمة الثقافية، بجعله نقطة قوة تحمي الهوية الثقافية وباعتباره عنصراً هاماً من عناصرها، وليس نقاط ضعف.

وإدراك ومفاهيم وقناعات ورموز ووسائط ثقافية عالمية الطابع.

فالعولمة التي تعني تعميم نموذج الحضارة الغربية - خاصة الأمريكية - وأنماطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على العالم كله وما نشاهده اليوم في واقعنا من انتشار العنف والغش والرشوة والمخدرات وتبادل الصور الإباحية بين الشباب خير دليل على مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة.

مدى تأثير وسائط العولمة

على الشباب الجامعي

لقد جعلت هذه الوسائط الشباب الجامعي يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه حيث جعلته يعيش في عالم خيالي بعيداً عن مجتمعه وأسرته، يفكر دوماً في محاولة الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعت له وسائط الإعلام والاتصال في مخيلته، مما ولد لدى شبابنا مرض الإحباط والقنوط واليأس من واقعه المعاش ومحاولة ركوب أمواج البحر.

المهارات الحياتية تساعد في تعزيز الثقة عند الأطفال

عدنان العلي الحسن



تمكن الطفل من الاعتناء بنفسه والبيئة المحيطة به، ومعه يستطيع التعاون مع المجتمع، وتحمل المسؤولية بشكل أكبر.

يكتسب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية، خاصة إذا امتلك خبرات صحية.

تساعد التلاميذ على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي، والتفاعل الاجتماعي.

أطفال غرباء ولكنهم يتواصلون باللعب

تضمن مهارة التواصل تمكين الطفل من التعامل مع أقرانه والمحيط،

أهمية المهارات الحياتية عند الطفل

مهارة جديدة للطفل تعني مزيداً من الثقة بالنفس، تساعد في تطوير ثقته بنفسه، والتأقلم بنجاح مع تغيرات الحياة، ومواجهة التحديات التي تعترض طريقه يومياً. تمكنه من تطوير خبرة تفهم المسؤوليات، وكيف يكون قادراً على مواجهة التحديات والفرص والمشاكل مستقبلاً. وتُعد له الطريق لحياة مزدهرة ومستقبل باهر، ورغم اختلاف المهارات إلا أنها تشكل ما تريده كل أم لصغارها. تمكن الطفل أو البالغ من أن يعيش حياة أكثر استقلالاً بذاته، مندمجاً في المجتمع بإيجابية.

المهارات الحياتية لا تولد مع الطفل، يجب أن نعلمه إياها على مراحل، وانطلاقاً من مواقف يومية بسيطة وبحسب عمره، ليتمكن قبل بلوغه سن الثانية عشرة من التواصل والتفاعل مع الآخرين، وأن تعينه على تحقيق أهدافه، وتمهد له حياة اجتماعية سعيدة، والأمر ليس صعباً؛ فهذا هو دور الوالدين، ثم الحضانة فالمدرسة، فالحياة المفتوحة بعد ذلك.

والمعروف أن المهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة ولا تحصى؛ وكلها تصب لصالح الطفل منذ بداية حياته وحتى نهايتها، ما يضمن له مستقبلاً سعيداً ناجحاً، واندماجاً في المجتمع بإيجابية.



بشكل أكثر راحة ووضوحاً، حتى عند امتلاكهم اهتمامات وأفكار مختلفة، كما يُمكن الطفل من التعرّف على الآخرين المشابهين له بالأفكار.

تعزيز التواصل عند الطفل بمتابعة اهتماماته وتعزيزها؛ ومنحه فرصة الانضمام إلى نادٍ رياضي؛ ليمارس رياضته المفضلة، أو تمكينه من المشاركة في مركز موسيقي للعزف على الآلة التي يحبها أو يهتم بها.

كما يُمكن تشجيع الطفل على التواصل؛ بتعليمه طريقة بدء المحادثات مع الآخرين ومتابعتها، وكيفية طرح الأسئلة على الطرف الآخر، على أن تكون أسئلة مفتوحة، وكذلك تحديد الأسئلة التي لا يجب توجيهها للآخرين.

بناء الصداقات بين الأطفال وفقاً لمهارة المشاركة

تُساعد مهارة المشاركة على بناء صداقات بشكل جيد، وجعل الصداقات الموجودة بالفعل تستمر أطول أمداً، الأطفال -أقل من سنتين- يُظهرون ميلاً لمشاركة الآخرين، لكن عندما يمتلكون الأشياء بوفرة فقط عادةً.

بينما يتصرّف الأطفال بين عمر الثالثة والستة أعوام غالباً بأنانية فيما يتعلق بمشاركة الأشياء، إذا ما نتج عنها قدر أقل من الاستمتاع؛ لذا يُمكن أن يمتنع الطفل عن مشاركة جزء من البسكويت لأنه سيصبح أقل.

وفي كلّ الأحوال لا يجب إجبار الطفل على مشاركة لعبة معينة أو تطبيق المشاركة مع طفل بعينه، بل يُمكن الإشارة إلى المشاركة عند وجودها، ومدح الطفل عند تطبيقها.

التعاون مهارة تعني العمل المشترك لغرض معين

التعاون هو العمل المشترك بغرض تحقيق هدف معيّن، ويُعتبر مهماً بالنسبة للطفل لتمكينه من التوافق مع أقرانه، ويُشار إلى إمكانية البدء بتعليم

أصبح أكبر، وهذا ما يجعله فضولياً لاستكشاف محيطه، وتُعتبر هذه المهارة ضرورية لنموّه الجسدي، والعاطفي والاجتماعي؛ إذ من خلالها يبدأ الطفل بتطوير مفهوم الاستقلالية. ولتعزيز الاستكشاف عند الطفل، يُمكن تزويده بالألعاب المحفّزة للحواس، والسماح له بالتعرّض لتجارب جديدة ومثيرة بشكل يومي، وتمكينه من التجول بحرية مع ضمان أمان المحيط.

التعبير عن المشاعر من حب أو احترام من المهارات المكتسبة

يُعتبر التعبير عن المشاعر ضرورياً للطفل؛ لتكوين صداقات أفضل قائمة على الصدق والوضوح، ويُمكن مساعدته على اكتساب هذه المهارة بالاستعانة بالعديد من الأنشطة منها: الغناء والرقص، وعرض مسرحية خيالية، وقراءة الكتب التي تتحدّث عن المشاعر وتصورها، والاطلاع على صور أطفال يُعبّر كل منهم عن مشاعر معينة وتسميتها.

هذه المهارة منذ سن الثالثة والنصف. ولتحفيز هذه المهارة بالإمكان التحدّث عن العمل الجماعي وأهميته في جعل المهام أسهل، ونتائجها أفضل عندما يتشارك الجميع في صنعها أو تنفيذها، كما يُمكن خلق وظائف تتطلب تعاون أفراد العائلة معاً لإنجازها.

الاستماع

الاستماع لا يقصد به الصمت فقط؛ إنّما يعني فهم ما يقوله الآخرون فعلاً، وهو أهم عناصر التواصل الفعّال في المجتمع؛ إذ يعتمد الأخير على قدرة الطفل على الاستماع إلى المعلم في الفصل الدراسي.

ولتعزيز هذه المهارة بالإمكان البدء بقراءة كتاب للطفل، والتوقف بين الفترة والأخرى وسؤاله عما تمّ قراءته، ومساعدته على سرد أي أحداث مفقودة مع التشجيع المستمر على الاستماع أثناء القراءة.

مهارة الاستكشاف تعتمد على الفضول

يبدأ الطفل في التحرك أكثر كلما

ضبط النفس.. فن وذكاء اجتماعي

خولة علي



بين الأفراد بدلاً من الخلافات والسلبية، معتبرة أن فن التغافل أو التجاهل مهم للغاية في الحياة، حيث يساعد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين من دون النظر إلى صغائر الأمور.

وتضيف: «يمكن استخدام فن التغافل في التعامل مع الزملاء في العمل، والتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، والتعامل مع الجمهور في المناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى تحسين فن التواصل بين الأفراد وتعزيز الثقة والاحترام المتبادل. ومن هنا، يعتبر فن التغافل مهارة اجتماعية مهمة يجب تعلمها وتطويرها، كما أنه يعزز روح التفاهم واليجابية والتعاون بين أفراد المجتمع».

أكثر حلماً وصبراً وتغافلاً عن بعض الأمور، كما قال الإمام الشافعي «الكيس العاقل هو الفطن المتغافل»، وهذه دلالة على أهمية التغافل الذي لا يجيده سوى العقلاء والأذكياء.

بناء علاقات إيجابية

تقول أخصائية اجتماعية في تطوير الذات، إن التغافل سلوك اجتماعي يتمثل في تجنب الصراعات والمشاكل، باللجوء إلى اللباقة والذكاء والتعامل بحذر مع الآخرين، ويعتمد هذا السلوك على تجنب النقاش الحاد، واللجوء إلى التعبير عن الرأي بطريقة لطيفة ومهذبة، والتركيز على النقاط المشتركة والإيجابية

كثيراً ما تشتعل المواجهات والتوترات نتيجة لبعض التجاوزات في السلوك، والتصرفات التي قد لا يتحملها البعض، فتسود الاشتباكات اللفظية، ويمكن أن يتطور الأمر إلى التشابك بالأيدي. ويلجأ البعض إلى استخدام مهارات العلاقات الاجتماعية التي تكون بمثابة الباب الذي يوصد أمام هذه الصراعات، وتجنب الوقوع فيها، ومنها «فن التغافل» أو التجاهل عن تصرف أو سلوك معين، وعدم الاكتراث بزلات وهفوات الآخرين التي تتسبب في حدوث تصدع في العلاقات. وأشار عدد من علماء النفس والاجتماع والمفكرين إلى أهمية أن يكون المرء



أساليب ومهارات

وترى الأخصائية الاجتماعية: أن من أبرز أساليب ومهارة فن التغافل، هو الاستماع الجيد وبشكل فعال، وعدم التحدث بشكل سيئ والتعبير عن الاحترام والتقدير للغير، وتجنب النقاشات الحادة، والتعامل بحذر مع الأشخاص الذين يميلون إلى الانفعالات الشديدة، حيث إن «فن التغافل» تكمن قدرته في تحسين العلاقات الاجتماعية وتجنب الصراعات والمشاكل، كما يمكن أن يساعد في تعزيز التفاهم والتعاون. وتؤكد أنه في بعض المواقف لا بد من التعامل بحزم تام، عندما يتعلق الأمر بالمواقف التي تشكل خطراً على الصحة أو السلامة العامة أو الأمور التي تتطلب اتخاذ إجراءات قانونية، حتى لا تتفاقم المشاكل بدلاً من حلها.

مظاهر التغافل

يُعرّف «فن التغافل» بأنه فن من فنون الحياة الاجتماعية ومن مهارات الذكاء الاجتماعي، ويعني في مفهومه الاجتماعي: التظاهر بعدم الانتباه لزللات وهفوات الآخرين، والعفو عن أخطائهم

كُن حكيماً

يشير بعض الاختصاصيين التربويين، إلى أن الحياة تجعلنا نلجأ إلى استخدام فن التجاهل، سواء كان على مستوى العلاقات الاجتماعية أو حتى مع الأبناء، من أجل الحفاظ على علاقة طيبة متواصلة بين الأطراف، وهذا الأسلوب يسهم في الحد من الخلافات واستمرار الود والمحبة، حيث إن ديننا الحنيف أمرنا بالحفاظ على العلاقات الاجتماعية لبناء مجتمع يسوده الاحترام والمودة والأخوة. وعلى صعيد الأبناء يمكن ممارسة هذا الأسلوب، حيث إن التجاهل يسهم في إدراك الابن للخطأ الذي ارتكبه، ليبدأ في تغييره وعدم تكراره، قائلاً: «أجد هذا الأسلوب نافعا ولكن يجب أن يستخدم بحكمة وليس في كل المواقف، فإذا لم أتجاهل أو أتغافل عن زلات وهفوات الآخرين سوف أتاثر نفسياً، وسوف تنطفئ بداخلي الشعلة الإيجابية، وقد يكون هذا ما يسعى إليه الطرف الآخر، لذا لا بد من الحكمة في استخدام فن التجاهل وعلى حسب الموقف، فهناك أمور لا يجدي معها غض الطرف أو تجاهلها، بل لا بد من مواجهتها ووضع النقاط على الحروف».

إضافة إلى تجاهل العبارات الخارجة عن قواعد الذوق العام والقيم الأخلاقية. ومن الأهمية بمكان اتباع مهارة التغافل في بعض المواقف الحياتية، فهي تمنح الفرد الوقت للتفكير أكثر، ودراسة المشكلة من مختلف جوانبها، على حين يُفقدك انشغالك بمواجهة السلوك السيئ تلك الفرصة، ويعزز من استمراره، كما يسهم أيضاً في توفير أجواء أسرية إيجابية بعيداً عن المشاحنات، في إطار العلاقة الزوجية أو تربية الأبناء، كما يوفر المساحة ليركز الفرد على الإيجابيات فقط، ليشعر الفرد بنوع من الطمأنينة والراحة النفسية.

عادة محمودة

يقول حكيم: إن من عادة الفضلاء التغافل عن الزلات أو اللوم والعتاب، وتجنب مجارة الحمقى أو الجهلاء، فعندما يستخدم الفرد «فن التغافل» في بعض المواقف، يكون ذلك التصرف من الأمور الحميدة لتجنب حدوث أي مشكلة بين الطرفين، وهذا يتوقف على نظرة الفرد إلى طبيعة الحدث، وهنا لا بد أن يكون أكثر حكمة وقدرة على ضبط النفس، وجعل الأمور تسير بسلاسة وهدوء.

العنف المدرسي (أشكاله وطرق معالجته)

هديل شدود



ويتطرق لدور وسائل الاتصال لمعالجتها. التعريف بالعنف المدرسي العنف (عنف) وجاء في لسان العرب لابن منظور أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق عنف به وعليه وعن فة تعنيفاً. تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد أي شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو الحرمان. (World Health Organization , 2002)

لتطبيق سلوكيات العنف بشكل جلي مع العلم أنه من الأحرى بالبيئة المدرسية أن تكون بيئة إصلاح وتعديل السلوك المعنف والضحية. يعتبر العنف المدرسي من أكثر الظواهر التي تشهد اهتمام وسائل الإعلام كونها ظاهرة مرضية من ناحية وكونها خطيرة تجمع وجهين للعنف المجتمعي والمؤسساتي على اعتباره عنف يمارسه أفراد المجتمع بشكل جماعي داخل إطار مؤسساتي، ويقدم البحث تعريفاً بظاهرة العنف المدرسي وأشكاله ويتحدث عن الدور السلبي للألعاب الالكترونية ووسائل الإعلام التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة

مما لا شك فيه أن ظاهرة العنف من المشكلات الاجتماعية الإنسانية التي عرفها البشر منذ الأزل وتختلف أشكال العنف من مجتمع إلى آخر حسب العادات والتقاليد والظروف الاجتماعية والإنسانية وحسب درجة تحضر الأفراد ووعيهم، وقد يبدأ العنف من الحلقة الأولى - الأسرة - ثم تتسع الحلقة لتضم المدرسة ومن بعدها المجتمع. لا بد هنا من التأكيد على أن ظاهرة العنف المدرسي من أخطر الظواهر التي زاد انتشارها في الفترة الأخيرة والتي أثرت سلباً وبشكل مباشر على أهداف النظام التربوي في جميع المجتمعات والدول، وقد لاقى تفشي هذه الظاهرة بيئة خصبة في المدارس



((School Violence

مفهوم العنف المدرسي هو كل سلوك عنيف متعمد يترتب عليه إيذاء الآخر ويمثل تهديداً للنظام المدرسي أو خرق القانون الجاري داخل المؤسسات التعليمية وقد يمارس بشكل مباشر أو غير مباشر (Jeanine, 2010, 26).

يشمل العنف المدرسي مجموعة من الأفعال الإجرامية والعنوانية داخل المدرسة والتي من شأنها أن تؤدي إلى منع تطور التعليم وإيذاء المناخ المدرسي. أيضاً يعرف العنف بأنه كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر الإتيان أفعال معينة أو التوقف عن أخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وضد إرادة الطرف الآخر، وذلك بصورته الحالية يظهر الكثير من السلوكيات التي تشير إلى التنافر بين التلاميذ والطلاب، فنتج عن ذلك مواقف تعكس عدم التألف للخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فتبرز السلوكيات الشاذة والعنوانية، متمثلة بإيذاء الذات، وإيذاء الآخرين.

ويتخذ العنف أشكال ومظاهر مختلفة منها:

* الاعتداء اللفظي عن قصد بحق الغير.

* الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير.

* إلحاق الأذى بممتلكات الغير.

* إلحاق الأذى أو تدمير ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت.

هناك أشكال أخرى للعنف المدرسي مثل امتناع الطلاب من الدخول إلى بعض الحصص الدراسية داخل المدرسة بأن يكون هذا الامتناع على نطاق ضيق لمجموعة من طلاب الصف أو مجموعة من طلاب الصفوف الأخرى، وهذا النوع من الامتناع يعني رغبة الطلاب في العدوان على المعلمين أو الإدارة أو النظام المدرسي، من أجل إشاعة جو من

الفوضى وضياع الحصص على الطلاب، إن الاعتداء على ممتلكات المدرسة بالإتلاف

العنف المدرسي هو كل سلوك عنيف متعمد يترتب عليه إيذاء الآخر ويمثل تهديداً للنظام المدرسي أو خرق القانون الجاري داخل المؤسسات التعليمية وقد يمارس بشكل مباشر أو غير مباشر

يشمل مجموعة من الأفعال الإجرامية والعنوانية داخل المدرسة والتي من شأنها أن تؤدي إلى منع تطور التعليم وإيذاء المناخ المدرسي

والتحطيم بحيث يقوم بعض الطلاب بالعدوان المادي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرسة والجامعة بتعطيل أجهزة الحاسوب، وتكسير أنابيب مختبر العلوم والمقاعد الدراسية أو الكتابة على الجدران، وحفر المقاعد بكتابة الأسماء أو العبارات غير التربوية عليها.

وصلت بعض الدراسات الميدانية إلى أن العنف المدرسي يأخذ أشكالاً تختلف باختلاف طبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف وهي:

1- العنف الجسدي وهو استخدام القوة الجسدية بشكل متعدد اتجاه الآخرين.

2- العنف النفسي وهو القيام بأفعال أو التخلي عن القيام بها. وهذا وفق مقاييس مجتمعية يحدد الضرر النفسي، تقع هذه الأفعال بفعل القوة والسيطرة التي يملكها شخص أو مجموعة أشخاص وتلحق أضراراً بالمعتدى عليه وبهذا تتأثر الوظائف السلوكية، الوجدانية



طرق معالجة العنف المدرسي

هناك مجموعة برامج تستخدم لمواجهة العنف المدرسي ومن أهمها:

- * طريقة الزبي الرسمي: طريقة وقائية مبنية على فكرة أن توحيد الزبي المدرسي لدى الطلاب يخفف من حوادث العنف ويحسن من اتجاهات الطلاب ويساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.
- * طريقة برنامج الجرم المدرسي المسدود: برنامج مراقبة تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف، وهو يتطلب من الطالب أن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي على أن يسمح فقط لبعض الطلاب بمغادرة المدرسة بناءً على طلب مكتوب من ولي الأمر، أو إذن من شؤون الطلاب والهدف من هذا الإجراء هو توفير بيئة مدرسية آمنة تساعد على خفض العنف بها.

المكتوبة والمسموعة والمرئية من نشر الوعي والإرشاد، ولكن أضحى العنف المدرسي نتاج بعض ما تبثه وسائل الإعلام من رسائل إعلامية عنيفة، إذ تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في بث العنف، ويتعرض الأطفال اليوم إلى كم هائل من الرسائل العنيفة عبر وسائل الإعلام، سواء عن طريق الأفلام ومنها الكرتونية أو المسلسلات أو الإعلانات وغيرها، فالرسالة الإعلامية تقوم بدور مهم وحيوي في إطار الوسائل التربوية والثقافية والترفيهية. قد يكون لوسائل الإعلام تأثير سلبي وخطر على الصحة النفسية والعقلية للطفل والمراهق، بسبب ميلهم إلى البرامج التي تتسم بالحركية، وتعرضهم لمشاهد العنف مما يجعلهم يشعرون بالخوف، ولكنها بنفس الوقت تجعلهم أكثر ممارسة للعنف في لعبهم مع أقرانهم.

الذهنية والجسدية لديه.

3- الاستغلال الجنسي: كل الأفعال الجنسية التي تهدف إلى تلبية رغبة جنسية عن طريق استخدام القوة تجاه الآخر والهدف هو إشباع الرغبات الجنسية لدى المعتدي.

أسباب انتشار العنف المدرسي:

يعتقد العديد من الباحثين أن الانتشار الكبير للثورة المعلوماتية التي حملت معها الوسائل التكنولوجية الحديثة، وسهولة الوصول إلى الكثير من وسائل الاتصال هو ظاهرة إيجابية، بينما اعتبر باحثون آخرون أنها ظاهرة سلبية، وخاصة الألعاب الالكترونية التي تحمل طابع العنف.

الدور السلبي للألعاب الالكترونية في انتشار ظاهرة العنف:

انتشرت على نحو واسع الألعاب الالكترونية الموجهة للأطفال والمراهقين فهي متاحة وجاذبة ومشوقة ولا تعتبر مكلفة وتتميز بالسهولة والتنوع من حيث الألوان والتصميمات والموسيقى والشخصيات وغيرها، مما يجعلها تحقق إشباعاً ومتعة للأطفال والمراهقين إلا أنها تشجع على العنف في الكثير منها مما يؤثر سلباً على حياة المولعين بها ويساهم في ظهور العنف المدرسي الذي يؤدي إلى أضرار جسيمة على أمن وسلامة الطلاب والمعلمين والمدرسة والمجتمع ككل من خلال محاكاة التلميذ لما تقدمه الألعاب، ثم ينتقل إلى عملية التقليد وبالتالي يتحول العنف إلى سلوك يمارسه داخل المدرسة. يؤدي إدمان الألعاب الالكترونية إلى تنامي العنف المدرسي بأشكاله المختلفة اللفظي والبدني والنفسي فيؤثر على الطالب ومحيطه التربوي وتحصيله العلمي بصورة سلبية.

الدور السلبي لوسائل الإعلام في انتشار العنف المدرسي:

لابد لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها

الخاتمة:

أصبح العنف المدرسي جزءاً من واقعنا المعاش واقتحمت مشاهد وأخبار العنف واقعنا التربوي وتلك الانحرافات والاعتداءات والخلافات لم نكن نسمع بها بكثرة سابقاً لذا لابد من تضافر الجهود كي لا تستفحل ظاهرة العنف يوماً بعد يوم.

مجمل القول إن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المكتوبة والمسموعة والمرئية تقع عليها المسؤولية الجسيمة.

يتمثل دورهم الأساسي في تسليط الضوء على قضايا المجتمع الملحة ورفع الوعي المجتمعي تجاه المتعلق منها بالعنف بأشكاله ومظاهره المختلفة. هناك عدة طرق يمكن من خلالها تحسين وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة للتعريف بمخاطر ظاهرة العنف المدرسي والمساهمة في معالجة هذه الظاهرة:

1- حملات وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن للمدارس إنشاء حملات لرفع مستوى الوعي حول مخاطر العنف المدرسي يمكن أن تتضمن هذه الحملات مقاطع فيديو ورسوم بيانية ومنشورات لتثقيف الطلاب وأولياء الأمور حول علامات العنف المدرسي وكيفية الوقاية منه.

2- الموارد عبر الإنترنت مثل مواقع الويب والمدونات والبودكاست التي توفر معطيات حول مخاطر العنف المدرسي يمكن للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور الوصول إلى هذه الموارد لمعرفة المزيد حول المشكلة وكيفية البقاء آمنين

3- النشرات الإخبارية المدرسية يمكن للمدارس تضمين معلومات حول مخاطر العنف المدرسي في رسائلها الإخبارية يمكن أن يساعد ذلك الأولياء على المعرفة بالمشكلة والتحدث والحوار مع أبنائهم بشكل مستمر.

4- مؤتمرات الفيديو يمكن للمدارس استخدام هذه التقنية لإجراء تجمعات افتراضية أو عروض تقديمية حول مخاطر العنف المدرسي.

فالإعلام لا يمكن أن يكون برجاً عالياً منعزلاً ومنفرداً بعيداً عن الواقع والمحيط بل يجب أن يحرك الحياة المجتمعية ويرسم ملامح المستقبل ويعمل على الرقي بالمستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع.



3 - التدريب والتوعية يمكن تقديم دورات تدريبية وجلسات توعية للطلاب والمعلمين حول مخاطر العنف المدرسي وكيفية التصدي له.

4- إنشاء خط ساخن للإبلاغ عن حالات العنف بشكل سري وآمن واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي والتبليغ عن أي حالات.

5- تقديم دعم نفسي واجتماعي: يجب توفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا والمتضررين من العنف المدرسي.

6- إجراءات وقائية عن طريق تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح بين الطلاب.

*طريقة برنامج التسامح الصفري: إدارة المدرسة لا تتسامح ببساطة مع الطلاب الذين لا يكونون قادرين على اتباع القواعد واللوائح المدرسية.

دور وسائل الاتصال بمعالجة العنف المدرسي:

لوسائل الاتصال دور كبير في المعالجة والحد من ظاهرة العنف المدرسي ومن الطرق المستخدمة:

1- التواصل المباشر يمكن للمعلمين والموظفين في المدرسة التواصل مع الطلاب بشكل مباشر لمعرفة أي شكل من أشكال العنف المدرسي للتدخل على الفور.

2- التواصل مع أولياء الأمور يجب على المدرسة تبادل المعلومات مع أولياء الأمور حول حالات العنف المدرسي والتعاون معهم لحل المشكلة.

التعلم المفرد والتعلم الذاتي

رهف السلوم



التعلم المفرد.. مفهوم وأهمية في التعليم

التعلم المفرد يعتبر موضوعاً بالغ الأهمية في مجال التعليم والتربية، وهو يتميز بتعدد تعريفاته وتنوعه. يمكن تعريف التعلم المفرد على أنه نظام يقدم لكل متعلم خبرات وأنشطة تعليمية/ تعلمية تتناسب مع قدراته وإمكاناته واستعداداته ومهاراته واحتياجاته ونمط التعلم الذي يناسبه. كما يمكن النظر إليه على أنه تعليم فردي يستند المحتوى والتكنولوجيا التعليمية (مثل المواد) ووتيرة التعلم فيها إلى قدرات واهتمامات كل متعلم فرد. ومن منظور آخر، يمكن القول إن التعلم المفرد هو التعليم الذي يؤكد على أن المتعلم هو

التعلم الذاتي والتعليم المفرد يعتبران ركنين أساسيين في نظام التعليم الحديث، حيث يتمكن الفرد من خلالهما من تحقيق استقلالية كاملة في تعلمه، ويتضمن ذلك القدرة على تحديد الأهداف التعليمية، واختيار الوسائل والمواد التعليمية المناسبة، وتقييم الأداء الشخصي بمعزل عن الإشراف المباشر للمعلمين أو الاعتماد على مساعدة الآخرين. ويعد التعلم الذاتي عنصراً حيوياً لأنه يعزز الاستقلالية والمسؤولية الشخصية في التعلم، مما يؤدي إلى تنمية القدرات العقلية والمهارات الحياتية. يساعد هذا النوع من التعلم الأفراد على تطوير الفهم العميق للمواد الدراسية، ويشجع على التفكير النقدي والتحليلي، ويحفز الابتكار والإبداع.

وبالإضافة إلى ذلك، يلعب التعلم الذاتي دوراً مهماً في تكييف الأفراد مع التغيرات السريعة في التكنولوجيا والمعلومات، مما يمكنهم من مواجهة التحديات الجديدة في العصر الرقمي، ويساهم في تعزيز الثقة بالنفس ويدعم النمو العاطفي والاجتماعي، ويعد بمثابة أساس للتعلم المستمر والتطور الشخصي والمهني.



من فهمه وإتقانه للمادة.
5. تحفيز دافعية المتعلم للتعلم،
بحيث يشعر بالرضا والثقة بنفسه
والإبداع والاستكشاف.

تقنيات التعلم المفرد:

تقنيات التعلم المفرد هي مجموعة
من الأساليب والأدوات التي تساعد
المتعلم على تنفيذ عملية التعلم المفرد
بشكل فعال وممتع. بعض هذه التقنيات
هي:

1. استخدام الحاسوب والإنترنت
للوصول إلى مصادر ومواد تعليمية
متنوعة ومحدثة.
2. استخدام البرامج والتطبيقات

التعلم الجماعي أو التقليدي. من بين
هذه الخصائص:

1. التركيز على احترام فرادة كل
متعلم وتنوع قدراته واهتماماته
 واحتياجاته وطرق تفضيله في التعلم.
2. تطوير مهارات الذاتية للمتعلم
في تنظيم وإدارة وتقييم عملية تعلمه
بشكل مستقل وذاتي.
3. استخدام موارد ووسائل وتقنيات
تعليمية متنوعة وحديثة تساعد المتعلم
على الحصول على المعلومات والخبرات
المناسبة له.
4. تحقيق مستوى الإتقان في
التعلم، بحيث لا ينتقل المتعلم من
برنامج أو نشاط إلى آخر إلا بعد أن يتأكد

محور العملية التعليمية، ويغير مفهوم
المعلم من شخص يصب المعلومات في
الوعاء الفارغ (المتعلم) إلى موجه ومرشد
للعملية التعليمية.

وإذا أردنا وضع تعريف شامل للتعلم
المفرد، يمكننا أن نقول: التعلم المفرد
هو عملية تعليمية / تعلمية تستند إلى
احترام فرادة كل متعلم، وتأخذ بالاعتبار
قدراته واهتماماته واحتياجاته وطرق
تفضيله في التعلم وتساعد على تطوير
مهارات الذاتية في إدارة عملية تعليمية.

خصائص التعلم المفرد:

التعلم المفرد يتميز بمجموعة من
الخصائص التي تجعله مختلفاً عن أنواع



التعليمية التي تتيح للمتعلّم التفاعل مع المحتوى والحصول على ردود فعل فورية.

3. استخدام الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديوهات والأنشطة التفاعلية، لزيادة الحافز والاهتمام.

4. استخدام الألعاب والمسابقات والجوائز لتحفيز المتعلّم وزيادة مستوى الإتيقان.

5. استخدام الخرائط الذهنية والجداول والرسوم البيانية لتنظيم وتصنيف المعلومات.

6. استخدام التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والواقع الافتراضي، لإنشاء بيئات تعلم غنية وواقعية.

إيجابيات وسلبيات التعلم المفرد:

التعلم المفرد هو عملية تعليمية تناسب قدرات واهتمامات واحتياجات كل متعلم بشكل خاص. هذا النوع من التعلم له مزايا وعيوب مختلفة.

إيجابيات:

- يرفع ثقة الطالب بنفسه ويزيد من دافعيته للتعلم.
- يحسن المستوى الأكاديمي للطالب ويساعده على تحقيق الإتيقان في المواد الدراسية.
- يتغلب على فجوات التعلم بين الطلاب ويحقق التكافؤ في الفرص التعليمية.

- يطور مهارات المعلمين ويجعلهم أكثر إبداعاً وتفاعلاً مع الطلاب.
- يزيد التفاعل بين المعلم والطالب ويقوي العلاقة بينهما.

سلبيات:

- يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من المعلم لإعداد خطط تدريسية فردية لكل طالب.
- يقلل من التفاعل الجماعي بين الطلاب والتعاون والتنافس الإيجابي بينهم.

ما بين 11 و12% من الميزانية العامة على التعليم
- تركز النظام التعليمي على الجودة بدلاً من الكمية، مع أقل عدد من أيام وساعات الدوام المدرسي السنوية.
- عوامل النجاح: الاستثمار الكبير في التعليم، التركيز على التعليم العام، وتطوير القدرات والكفاءات لدى الأفراد.

* سنغافورة:

- تُعد سنغافورة من الدول الرائدة في التعليم، وتحتل مراكز متقدمة في تقييمات التعليم الدولية.
- عوامل النجاح: نظام تعليمي

- يحتاج إلى موارد ووسائل وتقنيات تعليمية متنوعة وحديثة قد لا تتوفر في كل المؤسسات التعليمية.
- يواجه صعوبات في التقويم والمتابعة والإشراف على عملية التعلم المفرد.

تجارب في التعلم المفرد:

تجارب ناجحة:

* فنلندا:

- تجربة فنلندا في التعليم تعتبر مثالاً يُحتذى به عالمياً، حيث تُنفق الدولة

الوطنية. هذه الصعوبات أعاقَت التقدم التعليمي للطلاب، الذين استمروا في مواجهة تحديات في اللغة والرياضيات. 2. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: تتمتع الولايات المتحدة بنظام تعليمي متنوع ولكن معقد، وقد حاولت تبني التعلم الفردي في بعض المدارس. لكن التباين الكبير في مستويات واحتياجات الطلاب جعل من الصعب على المعلمين تصميم خطط دراسية مخصصة لكل طالب. كما أثر نقص التفاعل الطلابي والتعاون على نموهم الاجتماعي والعاطفي. وبالتالي، لم يتمكن الطلاب الأمريكيون من التميز في الاختبارات الدولية وواجهوا صعوبات في الفكر النقدي والإبداع.

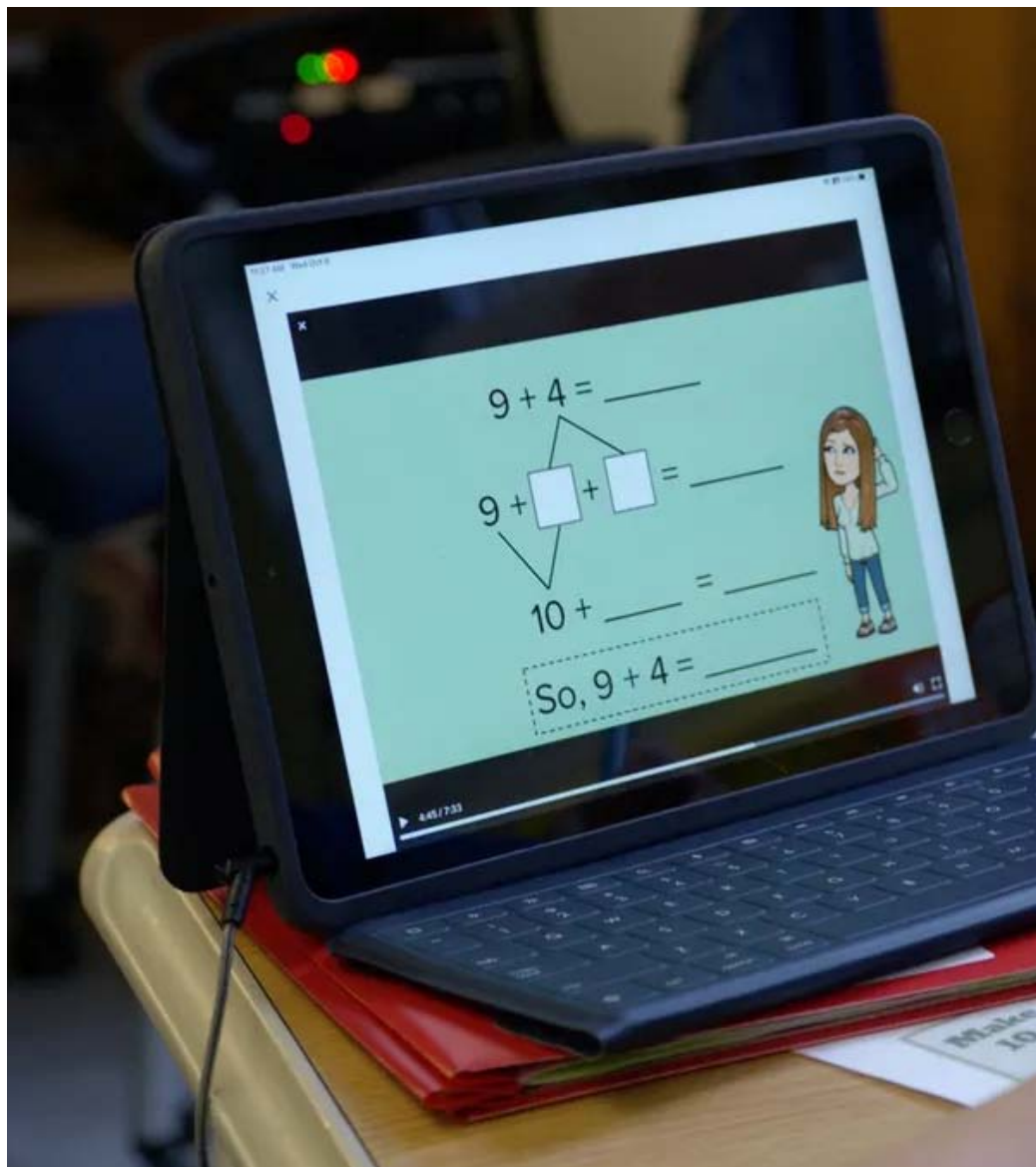
التعلم الذاتي: تعريفات وخصائص وتقنيات

التعلم الذاتي:

هو مفهوم بارز في عالم التعليم والتربية، ويمكن تعريفه بطرق متعددة: • يمكن اعتباره القدرة على تحديد الأهداف التعليمية واختيار الاستراتيجيات والمصادر المناسبة لتحقيقها، مع تقييم النتائج بشكل ذاتي ومستقل. • يمكن أيضاً تعريفه بأنه التعلم الذي يقوم به الفرد بناءً على دافعية داخلية واختيار شخصي، دون تدخل أو توجيه من المعلم أو الزميل أو أي جهة خارجية.

• بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعريفه بأنه التعلم الذي يحدث خارج إطار التعليم الرسمي، حيث يتطلب من المتعلم تحديد احتياجاته وأهدافه التعليمية، والبحث عن المصادر والوسائط المناسبة لتعلمها، والتفاعل معها، وتقويم تعلمه بشكل ذاتي.

لذا، يمكن تلخيص التعلم الذاتي على أنه عملية تعليمية ذاتية وإبداعية، تعتمد على رغبة ودافعية المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات،



العلمي والتنافسية.

- عوامل النجاح: الاستثمار الكبير في التعليم، وتقدير المجتمع الكبير للتعليم، ونظام تعليمي يُركز على النتائج والتميز.

تجارب فاشلة:

1. مسعى أستراليا التعليمي: في سعيها لتحديث النظام التعليمي، أقدمت أستراليا على تجربة التعلم الفردي في مدارس مختارة. ومع ذلك، اصطدمت بعقبات عدة، أبرزها نقص الموارد التعليمية والتكنولوجيا المطلوبة، بالإضافة إلى تعارض مع معايير التعليم

يُعزز الابتكار والتفكير النقدي، وبرامج تعليمية تُركز على العلوم والرياضيات.

* اليابان:

- تشتهر اليابان بنظامها التعليمي الصارم الذي يُولي اهتماماً كبيراً للانضباط والتميز الأكاديمي.

- عوامل النجاح: التزام قوي بالتعليم من قبل الطلاب والمعلمين، ونظام تعليمي يُشجع على التعلم المستمر والتحسين المستمر.

* كوريا الجنوبية:

- تتميز كوريا الجنوبية بنظام تعليمي يُعطي أهمية كبيرة للتحصيل

دون الاعتماد على أي جهة خارجية. يحدد المتعلم احتياجاته وأهدافه التعليمية، ويختار المصادر والاستراتيجيات المناسبة لتحقيقها، ويقوم بتقويم تعلمه بشكل مستمر.

خصائص التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي هو عملية تعليمية تناسب قدرات واهتمامات واحتياجات كل متعلم بشكل خاص. هذا النوع من التعلم له مزايا وعيوب مختلفة. من بين خصائص التعلم الذاتي:

1. يرفع ثقة الطالب بنفسه ويزيد من دافعيته للتعلم.
2. يحسن المستوى الأكاديمي للطالب ويساعده على تحقيق الإتقان في المواد الدراسية.

3. يتغلب على فجوات التعلم بين الطلاب ويحقق التكافؤ في الفرص التعليمية.

4. يطور مهارات الذاتية للطالب في تنظيم وإدارة وتقييم عملية تعلمه بشكل مستقل وذاتي.

5. يستخدم موارد ووسائل وتقنيات تعليمية متنوعة وحديثة تساعد المتعلم على الحصول على المعلومات والخبرات المناسبة له.

تقنيات التعلم الذاتي:

تقنيات التعلم الذاتي هي الأساليب والأدوات التي تساعدك على تنفيذ عملية التعلم الذاتي بشكل فعال وممتع. بعض هذه التقنيات هي:

1. الدورات التدريبية عبر الإنترنت

وMOOCs: تُمكنك هذه التقنية من الوصول إلى مجموعة واسعة من الدورات التدريبية في مختلف المجالات من المؤسسات ذات السمعة الطيبة، يمكنك مشاهدة محاضرات الفيديو والاختبارات التفاعلية ومنتديات المناقشة، مما يعزز بيئة التعلم التعاوني.

2. Gamification: تُشرك هذه التقنية في عملية التعلم من خلال الألعاب التفاعلية والتحديات والمكافآت من خلال دمج عناصر المنافسة والإنجاز، تحفزك هذه التقنية وتعزز الاحتفاظ بالمعرفة.

3. تطبيقات تعلم اللغة: تُمكنك هذه التقنية من تعلم لغة جديدة أو تحسين مهاراتك في لغة ما. تستخدم هذه التطبيقات طرق مبتكرة ومسلية لتدريس القواعد والمفردات والنطق.

4. البرامج والتطبيقات التعليمية: تُوفّر لك هذه التقنية مواد تعليمية مبرمجة ومصممة لتناسب احتياجاتك وأهدافك تستخدم هذه البرامج والتطبيقات خوارزميات ذكية لتحليل تقدمك وتقديم ردود فعل فورية.

إيجابيات وسلبيات التعلم الذاتي:

1. يرفع ثقة الطالب بنفسه ويزيد من دافعيته للتعلم.
2. يحسن المستوى الأكاديمي للطالب ويساعده على تحقيق الإتقان في المواد الدراسية.
3. يتغلب على فجوات التعلم بين الطلاب ويحقق التكافؤ في الفرص التعليمية.
4. يطور مهارات الذاتية للطالب في تنظيم وإدارة وتقييم عملية تعلمه بشكل مستقل وذاتي.
5. يستخدم موارد ووسائل وتقنيات تعليمية متنوعة وحديثة تساعد المتعلم على الحصول على المعلومات والخبرات المناسبة له.

المقارنة بين نمطي التعليم:

التعلم الذاتي والتعلم المفرد يمثلان نهجين مختلفين في التعليم، وهناك عدة جوانب يمكن من خلالها المقارنة بينهما:

* الاستقلالية والمسؤولية:

- التعلم الذاتي: يعتمد الطالب على نفسه بشكل كامل في تحديد أهدافه التعليمية واختيار المواد والأنشطة التعليمية، ويكون مسؤولاً عن تقييم تقدمه
- التعلم المفرد: يتم تحديد الأهداف التعليمية من قبل المعلم، ويتلقى الطالب المواد التعليمية بشكل فردي يتناسب مع قدراته واحتياجاته

* التخصيص والتفاعل:

- التعلم الذاتي: يتيح للطالب حرية اختيار ما يتعلمه بناءً على اهتماماته وميوله الشخصية
- التعلم المفرد: يتم تقديم المحتوى التعليمي بطريقة مخصصة لكل طالب، لكن ضمن إطار محدد من قبل المعلم

* التقييم والتغذية الراجعة:

- التعلم الذاتي: يقوم الطالب بتقييم نفسه ويحدد مدى تقدمه وفقاً لمعاييرته الخاصة.
- التعلم المفرد: يتلقى الطالب تغذية راجعة من المعلم، الذي يقيم تقدم الطالب ويوجهه

* المرونة والوصول:

- التعلم الذاتي: يوفر مرونة كبيرة في الوقت والمكان، حيث يمكن للطالب التعلم في أي وقت ومن أي مكان
- التعلم المفرد: قد يكون محدوداً بالإعدادات التقليدية للفصول الدراسية، لكنه يوفر تجربة تعليمية مخصصة.

التوصيات:

1. تشجيع التعلم الذاتي: يجب تشجيع الطلاب على تطوير مهارات التعلم الذاتي لتعزيز استقلاليتهم وقدرتهم على التعلم مدى الحياة.
2. دمج التعلم المفرد: يمكن دمج التعلم المفرد في الفصول الدراسية لتوفير تجربة تعليمية مخصصة تراعي الاحتياجات الفردية لكل طالب.
3. التكنولوجيا كأداة: استخدام التكنولوجيا لتعزيز كل من التعلم المفرد والتعلم الذاتي، مما يوفر موارد تعليمية غنية ويسهل الوصول إلى المعلومات.
4. التقييم المستمر: تطبيق نظم تقييم تراعي التقدم الفردي للطلاب وتعزيز التعلم الذاتي والمفرد.

الفروق الرئيسية:

- التعلم الذاتي يعتمد على الدافع الشخصي والمبادرة الفردية، بينما التعلم المفرد يتطلب توجيهًا ودعمًا من المعلم.
- التعلم الذاتي يمنح الطلاب حرية أكبر في اختيار ما يتعلمونه، في حين أن التعلم المفرد يكون أكثر توجيهًا وتخصيصًا من قبل المعلم.
- بالنهاية، يجب على المؤسسات التعليمية والمعلمين النظر في كيفية دمج هذين النهجين لتحقيق أفضل النتائج التعليمية، مع الأخذ في الاعتبار البيئة التعليمية واحتياجات الطلاب الفردية.



4. يواجه صعوبات في التقييم والمتابعة والإشراف على عملية التعلم الذاتي.

خاتمة

في ختام النقاش حول التعلم المفرد والتعلم الذاتي، يمكننا القول إن كلا النهجين لهما مزاياهما وتحدياتهما، ويمكن أن يكونا مكملين لبعضهما البعض في بيئة تعليمية متكاملة.

سلبيات:

1. يستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً من المتعلم لإعداد خطط تدريسية فردية لكل طالب.
2. يقلل من التفاعل الجماعي بين الطلاب والتعاون والتنافس الإيجابي بينهم.
3. يحتاج إلى موارد ووسائل وتقنيات تعليمية متنوعة وحديثة قد لا تتوافر في كل المؤسسات التعليمية.

● عامر، طارق عبد الرؤوف محمد؛ المصري، إيهاب عيسى عبد الرحمن. "أسس وأساليب التعلم الذاتي". 2013. دار النشر: المنهل. البلد: الأردن. الصفحة: 160
مراجع الانترنت
مفهوم التعليم الفردي ومميزاته - آفاق علمية وتربوية (al3loom.com)
التعلم الذاتي: مفهومه، وأهميته، واستراتيجياته، وطرق تطبيقه (annajah.net)
التعلم الذاتي: أنماطه ومتطلباته، أساسياته، وأمثلة عملية عليه - بكة للتعليم (bakkah.com)
PDF) The Use of Social Media Platforms in Language Learning: A Critical Study (researchgate.net)
أسس وأساليب التعلم الذاتي - طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى عبد الرحمن المصري - كتب Google
A Systematic Review of Research on Personalized Learning: Personalized by Whom, to What, How, and for What Purpose(s)? | Educational Psychology Review (springer.com)

المصادر والمراجع الكتب والأبحاث

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية
● "Independent Learning". دار النشر: SpringerLink. البلد: الولايات المتحدة الأمريكية
● "The Centrality of Academic Self-Concept to Motivation and Learning". دار النشر: Cambridge University Press. البلد: المملكة المتحدة
● تشن، شيري ي. وانغ جين-هان. "Individual differences and personalized learning: a review and appraisal". 2021. دار النشر: Universal Access in the Information Society. البلد: الولايات المتحدة الأمريكية
● شمشالك، أتيكا؛ سبيكتور، جوناثان مايكل. "A systematic literature review of personalized learning terms". 2020. دار النشر: Smart Learning Environments. البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

الأسرة ودورها في التربية

الموجه الاختصاصي لمادة اللغة العربية أ. خالد سالم شباط



من أين نبدأ؟ من التربية أم من التعليم؟ أقول: إن التربية عمل أساس ومهم بالنسبة للحياة الإنسانية، ومنذ نعومة أظفار الطفل، حيث ينشأ بين أبويه وأخوته

ويتلقى من هناك العلوم الأولى في حياته، يتلقى البدايات الأساسية للتربية الصحيحة عندما توجد في البيت، وكلما كانت التربية للطفل سليمة في البيت كانت حياته صحيحة وهادئة ومليئة بالخير والمحبة، وبالتالي يحصل تعليماً صادقاً متوازناً فيه الكثير من النجاح، والتفوق وتحقيق الأهداف المنشودة.

فالتربية واجب مهم يقوم به كل من الأبوين في البيت قبل أي إنسان آخر من أجل بناء طفلهما بناءً سليماً في حياته، كي يستطيع الابن السير في طريقه بشكل صحيح، ويحقق أهدافه التي يرمي إليها.

وعندما تكون التربية صحيحة ضمن نطاق الأسرة، ينشأ جيل نافع يعرف ما يريد ولا يتخبط في حياته، ثم نكون المجتمع الذي نهدف إليه، المجتمع المنتج العامل على تحقيق ما نصبو إليه وننشده.

فالتربية عمل مصاحب للإنسان منذ وجوده في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي علم يهدف إلى تقويم السلوك، وتوجيهه نحو الطريق الصحيح، ومساعدة الفرد على الاختيار السليم في الحياة، فالطفل وطبيعته موضوع التربية الأساسي الذي يبدأ في البيت.

والتربية هي اللبنة الأساسية في

ومجتمعه فأساس التربية يكون في البيت منذ المرحلة الأولى في حياة الطفل، فهو موضع اهتمام الأسرة منذ اللحظات الأولى لوجوده، ومن الواجبات الأساسية أن يقوم الأبوان بالتربية الصحيحة النافعة للفرد والمجتمع.

إن البيت هو المدرسة الأولى التي يتعرع فيها الطفل، حيث هناك الولادة والمرحلة الأولى من النمو، وكل ما يحيط بالطفل له تأثير عليه وعلى سلوكه، فالأسرة تتولى التربية الأولى وعلى مسؤوليتها تقع هذه المهمة وتنفيذها على الوجه الصحيح.

فالمرحلة الأولى من حياة الطفل لها أهمية كبيرة في نمو الطفل جسدياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً، وهي أساس يرتكز عليه النمو لدى الطفل في المراحل التالية. والتربية الجسدية من أولى مهام الأسرة في البيت، حيث واقع الأسرة وكيف تعيش؟ برغد أم بضيق؟ كما للمنزل أثره الواضح في الصحة من حيث مكانه، وموقعه وما يوفره من شروط للصحة الجسدية، بالإضافة إلى اللعب وأهميته الكبرى للطفل مع الحاجة الماسة إليه. كل هذا إذا توفر للطفل تكون الأسرة قد ساعدت وساهمت في تربية جسدية صحيحة، ولن ننسى دور الأسرة في التربية العقلية لما له من أثر كبير وفعل في هذا المجال، فالطفل يتأثر بكل ما يحيط به في البيت، فهي مثله وقودته الأولى. ومن خلال معارف الأطفال وصادقاتهم في المدرسة يستطيع المعلم أن يميز بين بيئات وأسر الأطفال التي نشؤوا فيها، فالطفل يمثل أسرته، ويعطي صورة عن أهله في البيت من خلال ما يحمله من أفكار ومعارف وسلوك.

وعن التربية الاجتماعية للطفل أقول: إن للأسرة دوراً كبيراً في السلوك الاجتماعي عند الطفل من خلال التربية الاجتماعية التي يتلقاها في المدرسة الأولى (البيت)، فعادات الأسرة وتقاليدها ولباس أفرادها وتعاملهم مع الآخرين كله

تكون التربية صحيحة للفرد، ويكون الفرد قد تلقاها في وقتها وحينها، وفي كل مرحلة من مراحل عمره على الوجه الصحيح والكامل. إذاً فالتربية أولاً، ثم التعليم ثانياً.

وبعد أن يؤسس للطفل بتربية طيبة في جميع مناحي الحياة يكون التعليم مجدياً ونافعاً لديه يخدم به أمته

حياة الطفل، وعندما تكون هذه اللبنة قوية وسليمة تكون حياة الطفل صحيحة ويكون تعلمه صحيحاً وقوياً.

وعندما تؤسس الأسرة طفلها بالتربية في جميع مجالاتها تضع بهذا التأسيس اللبنة القوية في بناء المجتمع الذي تعيش فيه، فالتعليم يستقيم للفرد وبه يتفوق ويستوعب بشكل أكثر عندما

إن البيت هو المدرسة الأولى التي يتعرع فيها الطفل، حيث هناك الولادة والمرحلة الأولى من النمو، وكل ما يحيط بالطفل له تأثير عليه وعلى سلوكه، فالأسرة تتولى التربية الأولى وعلى مسؤوليتها تقع هذه المهمة وتنفيذها على الوجه الصحيح



يؤثر في سلوك الطفل الذي يتخذ من سلوك الكبار في أسرته قدوة له ومثالاً يحتذى. فالأسرة تتولى تربية الطفل اجتماعياً في البيت ومن واجبها أن تقوم بهذا النوع من التربية إضافة إلى بقية الأشكال التربوية الأخرى على أكمل وجه، فالقيام بتربية الطفل واجب كبير يقع على كاهل الأبوين في البيت.

فإذا ما تلقى الطفل التربية الصحيحة من كافة الجوانب في المنزل سلك سلوكاً صحيحاً وسليماً لا تشوبه شائبة ولا ميل ولا انحراف. أما عواطف الطفل ومشاعره فللأسرة أثر كبير في تكوينها من خلال التربية العاطفية التي يتلقاها في البيت بين أفراد أسرته، فهو يقلد الكبار في سلوكهم داخل الأسرة وكلما كانت روابط المحبة قوية بين أفراد الأسرة، وكان التعامل صحيحاً انعكس ذلك إيجاباً على نفسية الطفل بالتأثير والتقليد، وكل سلوك في البيت ينعكس على نفسية الطفل سلباً أو إيجاباً، ويجب على الأسرة أن توفر للطفل كل ما ينعكس إيجاباً على سلوكه وشخصيته وأن تقوم بالتربية العاطفية الصحيحة. كما يوجد للأسرة دور كبير في تكوين الذوق الجمالي للطفل، من خلال ما هو موجود في البيت كترتيب الأثاث ونظافته وجماله، فالتشجيع للطفل في الوقت المناسب يكون عنده مشاعر خلقة وشخصية قوية ودوافع إلى مستقبل مشرق ومزهر. وعندما ننظر إلى تعليم الطفل بمعزل عن تربيته، تكون النظرة ناقصة قبل الإلمام بتربيته وكيف تمت؟ وهل هي صحيحة؟ التربية الكاملة من جميع جوانبها المختلفة. فتحقيقها لازم ومهم لدى الطفل. فإذا ما تلقى الطفل التربية الكاملة الصحيحة في البيت، تستطيع الوصول به إلى ما يريد من خلال معرفة اتجاهاته وقدراته المادية والمعنوية. فالعلوم التي يتلقاها الطفل لا تثمر إلا إذا كان الطفل قد تلقى التربية الشاملة الصحيحة بكل جوانبها. عندها يكون الطفل منتجاً متفاعلاً في

ليتمكن المعلم من إيصال ما يريده إلى المتعلم وعندها يجد المعلم مجالاً واسعاً لنفع المتعلم وتقديم كل عون يريده. وعلينا أن نضع القواعد الصحيحة في البيت والأسس السليمة التي تساعد الطالب على التعلم في المدرسة، ويجب أن نتذكر دائماً أهمية التعاون بين البيت والمدرسة وما لهذا التعاون من أثر كبير في مساعدة الطالب على توجيهه وإرشاده نحو الصواب. فالبيت وما يتلقاه الطفل فيه أولاً، ثم المدرسة تبني على التأسيس الذي تم في المنزل وتتابعه نحو الأفضل، فإذا ما فقدنا حلقة الاتصال بين البيت والمدرسة خسر الطالب كثيراً في حياته وتعلمه وقد يؤدي ذلك إلى الفشل والضياع. ومن قواعد التربية البيتية ينطلق المعلم مع الطالب إضافة إلى الاهتمام والرعاية في البيت، فإذا كانت التربية موجودة على أكمل وجه عند الطفل كان تعلمه صحيحاً وناجحاً وتميز الطالب في حياته وأنتج وأفلق، وكان تعامله مع الآخرين مبنياً على أسس صحيحة وقواعد سليمة. وأخيراً أقول: يجب على الأبوين في البيت أن يلقوا أبناءهم التربية الصحيحة بكافة جوانبها، لبنني أسرة سعيدة ومجتمعاً قوياً.

تعلّمه كالبذرة في التربة الخصبة. فالمنزل هو المدرسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم، فهناك البداية الأساسية والرعاية التربوية. فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتولى تربية الطفل لا سيما في السنوات الأولى من عمره، فهي ذات أهمية عظيمة في نشأته، حيث رأى بعض علماء النفس والتربية أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مرحلة في حياة الإنسان وهي الأساس الذي يركز عليه نمو الطفل في المراحل التالية.

وعلياً أن ندرك جميعاً بأن التربية والتعليم عملان متلازمان وبينهما روابط قوية. ويجب علينا أن نؤسس للتعليم بالتربية الصحيحة القوية قبل البدء به. فالتعليم أمر هام في حياة الإنسان نبدأ به منذ المرحلة الأولى من عمره، وقبل هذا التعليم يجب أن يتلقى الفرد تربية صحيحة سليمة وكاملة في البيت

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تتولى تربية الطفل لا سيما في السنوات الأولى من عمره، فهي ذات أهمية عظيمة في نشأته،

تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال عن طريق الفنون

حلا الحسن

«مدرسة بمعهد الفنون التشكيلية والتطبيقية في دمشق»



في مرحلة الروضة، ينمو الأطفال بشكل سريع ومستمر، حيث تكون هذه المرحلة هي الأساس لتطوير شخصية الطفل وتشكيل مهاراته الاجتماعية الأولى أيضاً.

في الواقع، تعتبر الفنون من أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في هذه المرحلة العمرية.

فالرسم والموسيقى والمسرح والأنشطة الفنية الأخرى تلعب دوراً بارزاً في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال، وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم بطرق إبداعية.

تنمية المهارات الاجتماعية

والعاطفية عن طريق الفنون:

نمى المهارات الاجتماعية والعاطفية عن طريق الفنون للأطفال عبر أمور عديدة منها:

1. تعزيز الثقة بالنفس:

عندما يشاهد الأطفال نتائج أعمالهم الفنية المبدعة، ويتلقون إشادة وتقدير من المعلمين والأقران، يزداد ثقتهم بأنفسهم. في الحقيقة هذه الثقة تنعكس إيجابياً على التفاعلات الاجتماعية، ويصبحون أكثر جرأة في التواصل والمشاركة في الأنشطة الجماعية.

2. تعزيز مهارات التعاون والتفاهم:

من خلال الفنون، يتعلم الأطفال كيفية الاستماع للآخرين، والتفاعل

وسيلة لتحويل العواطف السلبية إلى إيجابية،

وبالتالي تساهم في تحسين التواصل الاجتماعي والعلاقات الشخصية.

5. تحسين التواصل والتعبير الذاتي: الفنون تساعد الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق مبتكرة وغير تقليدية، من خلال الرسم والمسرح والموسيقى، يمكن للأطفال التعبير عن مشاعرهم ومشاركتها مع الآخرين بشكل فعال، مما يعزز تفاعلهم الاجتماعي ويعمق فهمهم لعواطف الآخرين.

6. تنمية مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي:

من خلال المشاركة في الأنشطة الفنية الجماعية، يتعلم الأطفال كيفية التعاون

معهم بشكل إيجابي.

يشترك الأطفال في مشاريع جماعية ويعملون معاً على تحقيق هدف مشترك، مما يعزز مهارات التعاون والتفاهم لديهم.

3. تنمية مهارات حل المشكلات:

عند مواجهة تحديات في الفنون مثل اختيار الألوان المناسبة أو التعامل مع المواد الفنية، يتعلم الأطفال كيفية حل المشكلات والتفكير الإبداعي للتغلب عليها، وهذه المهارات قيمة في التفاعل الاجتماعي، وتساعد الأطفال على مواجهة التحديات بثقة.

4. تحسين التحكم بالعواطف:

الفنون توفر وسيلة آمنة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم والتحكم فيها. يمكن للرسم والموسيقى أن تكون

رسم الأصدقاء يساهم في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية:

نشاط رسم جميل، اجعلي الأطفال يجلسون كل اثنين مقابل بعض، واطلبي من كل طفل رسم صديقة الذي يقابله.

-بوستر مشاعر:

اطبعي للأطفال صورهم الشخصية، ومجموعة من الصور المتنوعة مثل طعام، ألعاب، أماكن ...، ثم اطلبي من الطفل لصق صورته على بوستر ورق ثم اختيار الأشياء التي يحبها ويلصقها حول صورته، ناقشيهم عن الأشياء التي قاموا باختيارها.

-رسم شيء يحبه أو شيء لا يحبه:

اعطي لكل طفل ورقتان كل ورقة لون مختلف، مثلاً لون أحمر ولون أخضر واطلبي من الطفل رسم شيء يحبه على الورقة الخضراء، وشيء آخر لا يحبه على الورقة الحمراء، ثم تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال عن هذه الرسومات وطرح الأسئلة عنها.

-البرواز:

اعرضي على الأطفال ورقة مع إطار على شكل برواز، واطلبي منهم رسم صورهم داخل هذا البرواز، ثم علقي البراويز في الصف، هذا النشاط سوف يزيد من ثقة الطفل لنفسه، ويحترم أصدقائه الآخرين.

- تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية عن طريق نشاط الأيدي المساعدة

اكتشاف الذات والتفكير في الآخرين اطلبي من الأطفال أن يرسموا يتتبعوا ويرسموا أيديهم، ثم اسألهم كيف يمكننا مساعدة الآخرين بهذه الأيدي؟

-القلوب:

من المعروف أن القلوب ترمز إلى الأشياء أو الأشخاص التي نحبها، قومي بقص مجموعة من القلوب وأعطي قلب لكل طفل، ثم اطلبي من الأطفال رسم شيء يحبه داخل هذا القلب، وبعد ذلك يقوم بعرضه والحديث عنه مع المعلمة والأطفال.

- رسم ذكرى جميلة:

تحدثي مع الأطفال عن مفهوم الذكريات، ثم اطلبي من الأطفال رسم ذكرى أو موقف جميل حدث معهم.

العواطف والعلاقات الاجتماعية لدى الأطفال.

-الرسم الحر يساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية:

أهم الأنشطة الفنية هي الرسم الحر أو الخريشة بتنوع أدواته وأشكاله، ويساعد على التفرغ والتعبير، اتركي للطفل المجال في الخريشة والرسم بالطريقة التي يرغب بها دون أوامر أو تعليمات فقط حاوريه بطريقة لطيفة عن رسوماته.

-تصميم بطاقات صداقة:

وفرى للأطفال مجموعة من أدوات الفن الأوراق والكرتون الملون والصبغ واللاصق والألوان والمقص، ثم اطلبي من كل طفل صنع بطاقة صداقه لصديقه المقرب في الروضة.

مع الآخرين والعمل كفريق واحد، ويتعلمون مهارات التنظيم وتقديم المساعدة والتعاطف، مما يعزز قدرتهم على التفاعل الاجتماعي بطريقة إيجابية.

7. تعليم الاحترام والتسامح:

الفنون تعلم الأطفال قيمة الاحترام للآخرين واحترام الاختلافات. عندما يشارك الأطفال في الفنون، ويكتشفون تنوع الأفكار والثقافات ويتعلمون التسامح والتقدير لمختلف وجهات النظر.

أنشطة فنية رائعة تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية:

فيما يلي بعض الأفكار لأنشطة فنية متنوعة تطبقها المعلمة أو المربية مع الأطفال في الروضة تساعد في تطوير



أدب ولغة

الأديب الفلسطيني عمر فارس أبو شاويش
من أوائل شهداء طوفان الأقصى

«أدب الأطفال».. هذا الوجه الضائع!

دفاع عن الكتابة.. والحياة..

سنن الهوى

فرات الشوق

إشراقة نصر

متوشحاً بالحب

الأديب الفلسطيني عمر فارس أبو شاويش من أوائل شهداء طوفان الأقصى

هيلانة عطاالله



جذور أسرته من قرية (برقة) في أراضي 1948 في فلسطين المحتلة، ولد في مخيم النصيرات وسط غزة ودرس في مدارسه؛ إنه الشاعر والروائي الفلسطيني عمر فارس أبو شاويش، عضو مجلس إدارة خدمات مخيم النصيرات في قطاع غزة، عضو المكتب الحركي في الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، ناشط بارز في المجتمع الأهلي، له إسهامات كثيرة على الصعيد المجتمعي والشبابي والثقافي والفكري في الداخل الفلسطيني المحتل وخارجه في العواصم العربية والأجنبية، شارك في تأسيس العديد من الجمعيات والهيئات الشبابية، وكان عضواً في هيئة تحرير مجلة يراعات بفلسطين.

وفي النفوس هدير كاد ينفجر حتى ترى أهلنا في أوج عزتها روح المخيم تضيئ ساقها القدر وله رواية بعنوان (على قيد الموت) صورت كيفية حياة الشعب الفلسطيني متألماً في حالة من الحب والفرح لأنه يتحلى بإرادة تحطم جبروت المحتل الصهيوني، كما رصدت الرواية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2008 كشاهد على الكثير من المواقف والتجارب بأدق تفاصيلها خلال هذه الحرب الغاشمة، مركزة على ثنائية (الحياة والموت): الحياة كحالة حب وصمود؛ والموت كحالة غير طبيعية وتعبير عن الوجه القاسي للحياة، فالحياة هنا لا تتحول عن طبعها، بل ربما تمنح نفسها أفقاً أكثر حميمية، بهمسات الحب وجبال الصمود تحت الرصاص والصواريخ؛ أما الموت فقد خرج عن طبعه، إنه بركان

قلم الشعراء الدولية في باريس، وجائزة الشاب المثالي والمتطوع المتميز في فلسطين، وجائزة أفضل أغنية وطنية للعام 2007، وجائزة الصداقة في النرويج وغيرها.

له ثلاثة دواوين شعرية: تراجيديا عابرة، وعن شمس قادمة، وكأنها الحياة، وحفل شعره بموضوعات متنوعة على رأسها قضية الشعب الفلسطيني ومعاناته وحقه في العيش في وطن آمن، والمخيم والتهجير القسري، والمعتقلين في السجون الإسرائيلية، وساق هذه المعاني بروح وثابة ترفض الخنوع: ما للزمان تجنّى أم به غير هذا أوائلك فاصدع أيها الحجز كم عشت يا شعب للأوهام تمضغها قد خلّب البزق لا ريح ولا مطر تلك الأمانى وعود ظل سالكها

أولع بالقراءة منذ طفولته، وكتب الشعر في الصف الخامس الابتدائي ولقي تشجيعاً كبيراً من والده أستاذ المدرسة والرياضي الشهير فارس أبو شاويش، كما لقي الرعاية من والدته التي كتبت فيها قصائد جميلة، ومن أساتذته في مدارس المخيم، وحين تزوج حظي باهتمام كبير من زوجته وتقدير لموهبته الإبداعية فكانت تسعى لتوفير الأجواء الملائمة للكتابة. مثل فلسطين في مؤتمرات أدبية عديدة في النرويج ودمشق والجزائر ودبي والقاهرة وعمّان، كما مثل فلسطين في بعض المباريات الرياضية في إيران والنرويج..

حاز على جوائز عديدة أبرزها جائزة سفير الشباب العربي، وجائزة الشباب العربي المتميز في الثقافة والإعلام من جامعة الدول العربية في القاهرة، وجائزة



تعبر رواية على قيد الموت عن التجربة الحية، والكاتب يثبت تلك التجربة التي عاشها منطلقاً من مرجعيات النشأة الذي يشترك فيها مع أجيال عاينت الفقد والدمار

والمضارعة مع ضمير الغائب، (مدرسة الفاخورة، لم تعد البيت الآمن للناس الذين لجؤوا إليها بعد ما هربوا من كابوس مرعب في الليل، إنه الموت الوحشي، يترتب على أعتاب هيئة أمية). هكذا وثق المؤلف حياة شعب يعاني ولكنه صامد مؤمن بأنه سيحقق النصر المبين، وثقها بعين المبدع التي لا تعترف بالفصائلية الضيقة لأن الجميع معني بالقضية الفلسطينية، ونثر عمر أبو شوايش على حبكه طاقات من روحه المشحونة بالوطنية والانتماء الصادق ليفارق الحياة في ريعان شبابه شهيداً ضمن كواكب الشهداء في بداية معركة طوفان الأقصى في السابع من تشرين الأول عام 2023 وقد نعتته وزارة الثقافة الفلسطينية والاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين.

عينها بكخل النساء اللواتي يخبرن النار لينام الصغار الطيبون بانتظار الصباح) وركز الراوي على مشاهد الطفولة المعذبة في ظل التوحش الصهيوني وما يرافقه من القلق وعدم الشعور بالأمان: (فوجئ بطفل في الثانية عشرة من عمره، بدا الطفل خائفاً، يركض بطريقة هستيرية، أي الشوارع أكثر برودة على جسده الصغير؟ أين بيئته لكي يعود إليه؟ أمسك بأسل بالطفل، طلب منه البقاء معه حتى يخرجوا من هذا المكان سالمين، أطلقت الطائفة صاروخاً على المنزل القريب منهم، تفرقوا، ليهرب بأسل وشقيقته جنوباً، والطفل يحاول الوصول إلى منزله القريب، البعيد). بهذه اللغة الموحية أحالنا الراوي إلى مشهد عكس واقع الحال واعتمد الحركية من خلال تكرار الأفعال الماضية

يقذف الحمم، فيغتال الحياة وينشر الدمار أكثر ما يلاحظ في الرواية تلك المقاطع التي تثير الغليان، تثير الأسى، وحالات الوداع أثناء الشهادة، وإغماض الأطفال عيونهم، واقع تحولت الحياة فيه إلى حالة مؤقتة، فكانك تعيش لكي تموت بعد دقائق أو ساعات، تحت جدار متهاو أو صاروخ يمزقك، ليس هناك حالة من الهدوء التي تمنح الحياة جمالها. تعبر رواية على قيد الموت عن التجربة الحية، والكاتب يثبت تلك التجربة التي عاشها منطلقاً من مرجعيات النشأة الذي يشترك فيها مع أجيال عاينت الفقد والدمار: (يلتقي الزمن أمام حصارين من الحب والموت، غرة أسلاك شائكة تحيط بها أنياب الدبابات لتقلع من جوف الأرض جذور الصامدين على أعتاب خيمة تبلت

«أدب الأطفال».. هذا الوجه الضائع!

وجيه حسن

يستشعر الطفل هذه المتعة الحقيقية؟ إنها وسواها أسئلة مهمة تحتاج إلى أجوبة شافية، من جانب المهتمين بالطفولة وأدبها، وعلم النفس والتربية كذلك.

عود على بدء.. فإن أدب الأطفال المعافى، هو منقذنا، ومنقذ أطفالنا - فلذات الأكباد - من سبل الأخطار التي تدهمنا في عقر بيوتنا ومهودنا ومواقعنا عبر الفضائيات والإعلام المفتوح أو "المفصوح"، كما أن أدب الأطفال هو الأمل في حياة مستقبلية مشرقة لنا وللأجيال العربية الصاعدة.

إن طفلنا العربي اليوم، كان ولا يزال يعاني واقعاً لا حدٍ لبقعه وفساده وتهتكاته، ومع ذلك، فلقد كان هذا الطفل نفسه ولا يزال "النبوع الذي يتفجر بالضوء والماء.. بالفجر والمطر"، على حد وصف المرحوم (د. عبد العزيز المقالح)، مدير جامعة صنعاء سابقاً.

إن عالم الطفولة - على الرغم من صغره - هو عالم كبير، واسع الأرجاء، يجعل الطفل الذي سيغدو شاباً، ثم رجلاً، شديد الصلة بواقعه وأرضه والجذور، كما يمكنه من الدخول إلى هذا الواقع بخطوات ثابتة، فلا يُفاجأ، ولا يتردد.

عليه، فإن أدب الأطفال ليس أداة - بحد ذاته - لفائدة الطفل، بقدر ما هو أداة للتهوؤ به وبالمجتمع على وجه العموم.. بل إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل، التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه وبه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد.

إن من حق الأطفال علينا - نحن الكبار

عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد، كما أن الطفولة طاقة كامنة، لا يمكن لها أن تنطلق من عقالها بشكل كافٍ، إلا إذا عملنا - نحن الكبار - على تفتيحها وانطلاقها.

ثم لا يظن أحد أن طفل اليوم هو طفل صغير، بعيد عن المجتمع والمعرفة والإدراك والاستيعاب، بل علينا أن نقر، بأن لدى الطفل من الطاقات والمعلومات ما يعادل ما لدى والديه أحياناً، وربما أزيد، فالطفل يستطيع أن يدرك ويلتقط بأسرع وأدق مما نتصوره ونعرفه عنه، «لأن طفل اليوم ينمو ويكبر مع الاكتشافات، ولا يشعر بأنها خارقة ومدهشة، لأنها نشأت معه، وتأثر بها أيما تأثر».

إن أدب الأطفال يضعه الكبار - وهذه حقيقة - فهل يترتب على ذلك اختلاف مفهوم أدب الأطفال عن مفهوم الأدب بشكل عام؟ ثم هل يستمتع الأطفال بالأدب؟ وأي أنواع الأدب يولد المتعة في النفوس لديهم؟ ما طبيعتها؟ وفي أي سن

يقول أحدهم: «أدب الأطفال كالفيتامينات للفكر، يحتاج عقل الطفل وخياله منها إلى أنواع مختلفة.. كل نوع يغذي جانباً من شعوره وتفكيره، ويقوي نواحي الخيال فيه».

بناء على ما ورد، فإنه ما من سبيل بالنسبة إلى الأطفال لتجنب الانغماس في الأدب، فهو يأتيهم بأشكال مختلفة، منها الكلمات والصور، وهو يطالعهم في المنزل والشارع والمدرسة ودور السينما والمسرح وعلى الشاشة الصغيرة، بل ويواجههم في علاقاتهم بأصدقائهم، عليه فإن هذه الصور الأدبية تختلف في قيمتها، وهو أمر كثيراً ما أغفله الباحثون نظراً لأن الأدب قد أصبح يرتبط في نظر الكثيرين بمجموعة مختارة من المواد.

ولا ريب أن أدب الأطفال يؤلف أداة فنية من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر بحق ركيزة المستقبل المأمول، لأنه يسهم في بناء شخصيتها التي تقوم



أدب الأطفال ليس أداة - بحد ذاته - لفائدة الطفل، بقدر ما هو أداة للتهوؤ به وبالمجتمع على وجه العموم.. بل إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل، التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه وبه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد.



لهم، قبل أن ندخل مملكتهم الصغيرة - الكبيرة، ونحطم أمانيتهم وأحلامهم ...". قصارى القول، فإن المطلوب اليوم هو الاهتمام المضاعف بأدب الأطفال، وتحديدًا قضايا أدب الأطفال الجوهريّة، بخاضة بعض مراحل عمر الطفل، عندما يترك القصص الساذجة البسيطة، ويبدأ يتطلّع إلى القراءات الجدّيّة، التي تتناول قيم الحق والخير والجَمال، والعدالة، وحبّ الآخر، والتعاون، وإنكار الذات، والأمانة، كما أنّه بحاجة إلى الوعي والإرادة.

لقد مرّ بخاطري وأنا أستمع إلى صاحب لي، كان قد تحوّل إلى الكتابة للأطفال، بأنّه يحبّهم، وكأنّ الآخرين يكرهون الأطفال، إن كلّ الكبار يحبّون الأطفال، يحبّون عالمهم الزّائع الرّحب، لذا لم أعجب أن أرى كتابات صاحبي مجرّد حنان على الطفولة، ومودّة لها بلا حدود، كأنّه يتكيّف مع الطفولة، ويتمتّع معها.

وفي هذا السّياق، يقول الكاتب الرّوسيّ «مكسيم جوركي» (1868 - 1936م)، صاحب كتاب "طفولتي": «حتّى الدّاجة تحبّ الأطفال، ولكن هل تعرف كيف تربيتهم؟

منظومة متكاملة من القيم والمبادئ.. وعلينا أن نؤكّد أنّ المعادلة الصعبة، هي ألا نقدم إلى الطفل ما يريده هو، ويميل إليه فقط، بل ما نريده نحن الكبار من اتجاهات وقيم ومثّل ومضامين تربويّة هادفة أيضاً، وبما يتناسب وقدرات الطفل وحاجات لغته وثقافته، بحيث يستهويه ويحقق علاقة سعيدة بينه وبين الكتاب، وكلّ هذا وذاك علينا أن نقدمه بأسلوب فيه الخيال الفنّي الثريّ والسلاسة، دونما تصنّع أو تكلف أو ابتذال.

إنّ من حقّ الأطفال علينا - نحن الكبار - أن يتذوّقوا الأدب، لأنّه هو الذي يحمي هويّة مجتمعتنا، وهويّة أبنائنا من الذلّ والانكسار والإنكار، فهو الذي يرقى بأخلاقيّات الأبناء من بنين وبنات، ليشتبوا في إطار ما خلفه الأجداد من قيم راسخة، ومبادئ ساطعة في الحياة.

يقول الكاتب السوري (نزار نجار) في كتابه الماتع "في أدب الأطفال": "... الأطفال أثمن ما نملك من حطام الحياة، ومن دونهم لا حياة متوالية، ولا خلود، والطفل طفل قبل أن يكون رجلاً.. فتعالوا نفهم الأطفال، ونرى الصّورة الصّحيحة

- أن يتذوّقوا الأدب، "فالأدب: تعبير عن حكمة الإنسانيّة ورغبتها وشكوكها وأخطائها في هيئة رموز وكلمات وصور، وهو كذلك تراثٌ يغرف من نبعه كلّ من يهّمه أن يرتوي من هذا النّبع الزاخر!" ومما لا شك فيه، أنّ أطفالنا على موعد مع عالم الغد، فبأيّ عالم سوف يعيشون؟ ومما تجدر معرفته أنّ أدب الأطفال اليوم له تأثيره الواضح في تربية الطفل، وبالتالي في تكوين شخصيّته، لأنّ هذا الأدب هو الباعث على خلق الاتجاهات الحميدة في نفوس الأطفال، وهو المساعد على تكوين الذّوق الفنّي لديهم من سماع موسيقى، ومعرفة الفنون الجميلة على تعدّدها، وقصص المبدعين من فنّانين ونحاتين وموسيقيّين، وهو العامل على نموّ ذوقهم الأدبيّ والعلميّ من خلال "القصة"، التي تحتلّ المكانة الأولى في أدب الأطفال.

وأستطيع أن أوّكّد مع كثيرين، أنّ المضمون مهمّ جدّاً في أدب الأطفال، لأنّه المحور الذي تنطلق منه توجّهاتنا لتمهيد الطريق الصحيح أمام الأجيال الناشئة، وأهم ما يتضمّنه هذا الأدب تقديم

دفاع عن الكتابة.. والحياة..

غيات رمزي الجرف

(..الدفاع عن غسان كنفاني، أمام أخطاء من لا يرى فيه غير موته، هو دفاع عن الكتابة وعن الحياة... ومصرعه شهادة على فاعلية الكتابة لا نفيًا لها... وتاريخ تبلور النثر الفلسطيني الجديد يبدأ من غسان كنفاني)

محمود درويش

1_

في شرق الأرض وغربها هناك كتابات ونصوص إبداعية صمدت أمام الزمن وخَلدت... ومنها مسرحية شكسبير (يوليوس قيصر) التي ما برحت تسري في جنبات الكرة الأرضية... ففي هذه المسرحية يخاطب القيصر ذراعه الضاربة وجليسه المختار (أنطونيوس) قائلاً: دع من الرجال من هم خالو البال يتحلّقون حولي.. من هم مسطحو الرؤوس، وينامون في الليل جيداً.. أما (كاسيوس) هناك، فله نظرة باردة صارمة.. إنّه يفكر أكثر مما ينبغي.. إنه يقرأ كثيراً، ولا يحب اللعب.. إنه لا يسمع الموسيقى مثلك يا أنطونيوس، ويضحك نادراً... مثل هؤلاء الناس لا يملكون هدوءاً أبداً.. إنهم خطرون (...)!؟

الشاهد والشهيد غسان كنفاني رفض رفضاً قاطعاً أن يكون من الصنف الأول الذي دعا إليه (يوليوس قيصر) كما رفض أن يكون مداحاً وطبالاً ومهرجاً.. في الحضرة (القيصرية) واختار، وبكثير من الوضوح والقناعة والحزم والافتقار، أن يكون (كاسيوسياً) فقد فكر (أكثر مما ينبغي) وكان ناموسه (تحيا الحياة فوق الأرض، لا تحت الطغاة.. تحيا الحياة) وقد جمع (غسان) بين قلمه النظيف والكفاح لتحرير وطنه المغتصب، والوصول بشعبه

وأتمته إلى الحياة الحرة الكريمة... وعمل من أجل عالم أكثر نقاءً وجمالاً وإنسانية وعدلاً.. وحلم بخبز غير ممزوج بالدموع.. وبغدٍ (لا نرفع فيه آيات الحب إلى من لا نحب)... كما ناهض تلك المخلوقات المتوحشة التي تعتاش على الإرهاب والقتل وامتصاص الدماء.. وناصر، على هذا النحو أو ذاك، ذلك (النداء الحار الذي وجّهه ((مكتشف روجي إلى مكتشف جغرافي))؛ أي: نداء ((مايا

كوفسكي)) المفترض إلى ((كولومبس)) بإغلاق ((الجغرافية الملعونة)) أمريكا، بغية تنظيفها...؟!.. هكذا دخل غسان كنفاني، من وجهة نظر الصهيونية والإمبريالية دائرة المخطورات والمخزّات، وأصبح ((خطراً)) ولا بدّ من التصدي له، ومن ثم القضاء عليه بهذه الطريقة أو تلك، بأي ثمن وبأي وسيلة ...

وكانت شهادة غسان كنفاني وكانت الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والأربعين من صباح يوم الثامن من تموز عام 1972 فقتلة الكيان الصهيوني وبرابرتة الذين يملكون السلاح والسطوة والجبروت ويتمتعون بالدعم الغربي الامبريالي الأمريكي المطلق وتواطؤ أنظمة ومملكات وسلطانات ومشيوخات عميلة تاريخياً... هؤلاء جميعاً لا يخشون البنادق ((الشريفة)) فحسب، بل يخشون أيضاً، وبدرجة أعلى، الأقلام النظيفة ولا سيما تلك الأقلام المناضلة مثل قلم غسان كنفاني المعجون بشرف الإخلاص لقضية العمل الثوري البناء ونزاهته...

2_

إن المحور الأساسي لجميع كتابات الشهيد غسان كنفاني كان الواقع السياسي الاجتماعي الفلسطيني



إن المحور الأساسي لجميع كتابات الشهيد غسان كنفاني كان الواقع السياسي الاجتماعي الفلسطيني خاصة والعربي عامة، الذي ترعرع في ظله وعاشه لحظة بلحظة والذي تأصل في نفسه وتمكّن من وجدانه، فهو مسكون بقضايا الوطن والأمة

والعربية وأودعنا:

- أربع مجموعات من القصص القصيرة ومنها: أرض البرتقال الحزين، الصبي يذهب الى المخيم، المنزلق، الأخضر والأحمر، البومة في غرفة بعيدة، موت سرير رقم 12..

- مسرحية ((الباب)) ودراسات مختلفة أبرزها: أدب المقاومة في فلسطين المحتلة - في الأدب الصهيوني..

- أربع روايات هي: رجال في الشمس، ما تبقى لكم، أم سعد، عائد الى حيفا..

في روايته الأولى ((رجال في الشمس 1963)) يقول غسان كنفاني لشعبه العربي الفلسطيني عليك بالخلاص الجماعي لأن الخلاص الفردي عقيم وعثي.. وفي روايته ((ما تبقى لكم - 1966)) يتابع رسالته قائلاً: أيها الشعب عليك الانعتاق من قيود الماضي وسجنه وتجاوز العجز والاحباط واليأس..

- بقي أن أشير إلى أن غسان كنفاني كان أول من أعلن، من الناحية التاريخية، عن وجود شعر في الأرض المحتلة فلسطين، وأول من أطلق لفظة (مقاومة) وجعلها راجعة شعرياً، وكان، كذلك، أول من دلّ العالم العربي على أدب الأرض المحتلة، وقام بجدارة واقتدار بكسر الحصار المحكم المضروب على أبناء الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة، وألقى الضوء على مواقع ومواضع صمودهم وتمردهم ورفضهم لكل مفردات الاحتلال الصهيوني على جميع المستويات، وفي مختلف الميادين...

وبعد... غسان كنفاني نقل الخبر إلى مرتبة الشرف، وأعطاه قيمة الدم.. هو كاتب الحياة.. لم يكن الموت - كما يقول نشيد الشعر العربي المعاصر محمود درويش - هدفه لأنه لم يكن عاجزاً عن الحياة في الكتابة، ولأنه لم يكن بعيداً عن حركة الفعل الفلسطيني الثوري.. وكان توحده في الفعل الكتابي، والذي يبلغ حدّ التصوف، نوعاً من استرداد حياته في حياة شعبه، وصياغتها في مسرى الحلم العظيم...



- اهتمامه الواعي بالشكل الفني فالأدب ليس تعبيرات عفوية تلقائية ونيات حسنة وليس منشورات سياسية واجتماعية..

لقد استخدم غسان كنفاني في بنائه المعماري وسرده الروائي البناء العضوي الكلاسيكي ((عائد إلى حيفا)) والبناء الملحمي ((أم سعد)) والبناء العضوي - الملحمي ((رجال في الشمس)) والتجريبي/ تيار الوعي ((ما تبقى لكم)).. وفي عالمه القصصي استخدم أكثر من أسلوب وشكل: استخدم الشكل الواقعي ((أرض البرتقال الحزين)) والشكل الواقعي المطعم بالفانتازيا والحكايا الشعبية ((المنزلق)) والشكل التجريبي ((الأخضر والأحمر)).. وهذا العالم الروائي - القصصي الكنفاني زاخر بالصور والرموز والدلالات ((صورة البومة.. المعلقة على الجدار - البرتقالة الجميلة التي تجف - الخزان/ المقبرة/ الصحراء/ الجحيم/ العلاقة المتبادلة بين خيمة اللجوء وخيمة الثورة...)).

3

كتب غسان كنفاني القصة القصيرة والرواية والمسرحية والدراسة فالإلى جانب مجموعة كبيرة من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات اللبنانية

خاصة والعربي عامة، الذي ترعرع في ظله وعاشه لحظة بلحظة والذي تأصل في نفسه وتمكّن من وجدانه، فهو مسكون بقضايا الوطن والأمة إلا أن ما يميز غسان (تاريخياً...) عن معظم المهمومين والمنشغلين بقضايا الوطن والأمة والذين كتبوا كتابات أدبية تناولت فلسطين قبله يتجلى في النقاط التالية:

- لم ينظر غسان الى قضية فلسطين كقضية لاجئين.. ولم يعمد الى إثارة الأسى والحزن والشفقة والشجن.. لدى القارئ ولم يعط صورة مسطحة وجاهلة ومزيفة للواقع ولم يقدم شخصياته بشكل سطحي وعاطفي وبائس، بل واجه شخصياته الفلسطينية مواجهة إنسانية ورأى إمكانات التمرد والرفض في المخيمات التي تحولت في كتاباته الى أمكنة شديدة الخصوبة ترفض الهزيمة والفناء..

- ولم ينظر الى هذا الواقع في سكونه على أنه معطى ثابت جامد ومعزول بل نظر اليه في صيرورته على أنه معطى متحرك متحول ومفتوح وهكذا تمكّن غسان من رؤية تلك العلاقة الجدلية بين الماضي والحاضر والقادم..

- ومن ثم استيعابه الرفيع لهذا الواقع السياسي - الاجتماعي..

- حساسيته المميزة ووجدانيته الرهيفة وإنسانيته العميقة..

سنن الهوى

ثائر محفوض

فالأرض أنثى في العطاء كريمة
والخلق في رحم الأنوثة كورا
لولا الهوى ما كان قيس ملهماً
أو خلدت قصص البطولة عنترا
فإذا زرع الشوك في القلب الندي
أسكنته في البيد رملاً أصفرا

ونظرت ثانية له لرأيتته
ملاً الدنا ورداً نقياً أحمر
ذا القلب زورق رحلتي لمرافئ
كسفين نوح بالمحبة أبحرا
ورسا على الخلجان يفرش ظله
كي دعوة الحب المقدس ينشرا
حسب المرايا لا ذواكر عندها
وشريط ذاكرة الزمان تبعثرا
فإذا تناقلت الزواة حكايتي
فالحق يسكن كل قلب أبصرا
لو ذاق مثلي في المحبة لائم
ماقلته في العشق جل وأعذرا
فالحب محض رسالة أوصى بها
رب الخليفة كل أنس صورا

قد زادني حب الحسان تبصرا
فرايت في أفق الهوى مالا يرى
وشوشتها والضمث يفضح لهفتي
وشعرت أن النور ينضج عنبرا
وغفوت في عين المهابة مدلاً
وسكبت جمرأ في الشفاه فأزهرأ
فأزحت ليلاً في يدي حتى بدا
وجه رأيت البدر فيه منورا
بحر الكمال قرأت في وجناتها
فسبقت وجداً عروة والشنفري
ماسث فوا لهفي لغنجة قدها!
كنسيم صبح مريمتمشق الثرى

كل على سنن الهوى ذو غاية
وأنا لثمت وكان قصدي جوهرأ
إن دبت بين شفاه من تهوى فهل
ستقول يوماً يا فؤادي ماجرى؟
شكواك من وجع عشقت ضرامه
أو رمش عين حد لحظ أشهرأ
لا لن تمل تقلباً بلحاظها
كالعطر تسكن في فؤادي الأبرأ

فرات الشوق

يونس السيد علي
«مدرس لغة عربية»

يا فرات الشُّوق يا نبض الحنين
كم لك الآه تغنّت
وتوالت من سنين
كم ربيع منك فاضت
في رياض الفالحين
منك أرضعنا ربيعا
أي ربيع الملهمين
كم لك الصفصاف غنى
لحن غنج
لحن شوق
وتهادى وأرفا
واستمال العاشقين
كم لك الغرّاف غنى
رجع شكر
رجع لحن من انين
والتقاك السحر حسنا
في مدارات علاها
وجنان من فتون
ولهُ الطرفة ماضي
رام عشقا
رام عذبا من فتون
غرب الشاطي تدلى
لرؤاها
يتمل العشقُ منها
كم وردناك جياعا
كم وردناك عطاشا
كم لثمنك عناقا
كم وردناك اشتياقا
كم عبرناك ارتهانا
يا رصيد الغائصين
يا نوال الطالبين.

إِشْرَاقَةُ نَصْرِ

المدرس: محمد ديب الدبس

صَنَعَاءُ زَارَتْ طَالِبَتْ وَقَفَ الْعِدَا
أَنْقَاضُ غَزَّةَ خَلَمَتْ أَيْتَامِي
جُودُوا عَلَى إِخْوَانِنَا فِي غَزَّةَ
بِدُعَاءِ مَنْ طَلَبَ الْوَصَالَ وَثَامَا
فَلَعَلَّهُمْ نُصِرُوا بِدَعْوَةِ غَائِبٍ
مَا كَانَ يَرْفَعُ فِي الْعِزَّاكِ حُسَامَا
أَوْ ذَاكَ يَمْضِي لَا يَبِيعُ وَيَشْتَرِي
مِنْ كُلِّ مَنْ أَعْطَى الْعَدُوَّ دَعَامَا
لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الصَّغِيرِ فِعَالَهَا
كَمْ يَصْنَعُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ وَثَامَا
مَا النَّصْرُ يَأْتِي بِالْبَنَادِقِ وَحَدَهَا
فَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ دَوَامَا
لَيْسَ الْمَعَارِكُ بِالسَّلَاحِ لِوَحْدِهِ
لِلْقَلَمِ نَصْرٌ يَنْشُرُ الْإِعْلَامَا
تَهْكِيئَاتٌ كَمْ يَثِيرُ مَخَاوِفَا
عِنْدَ الْعَدُوِّ يُصْمُّهُمْ إِصْمَامَا
نَصْرٌ أَوْ اسْتِشْهَادُ ذَاكَ شِعَارُنَا
أَفْنَخْشَى فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ صِدَامَا
يَا خَيْرَ مَنْ يَأْبَى الْمَذَلَّةَ وَالْخَنَا
نَارًا جَعَلْتُمْ بِالْيَهُودِ ضِرَامَا
فَسِهَاكُمْ غَزَّةَ لِلْيَهُودِ تَوَجَّهَتْ
وَالْخَوْفُ بَيْنَ صُفُوفِهِمْ قَدْ حَامَا
فَتَرَاهُمْ تَرَكُوا الدِّيَارَ وَسَافَرُوا
فَالذُّعْرُ عَاشُوا حَقِيقَةً وَمَنَامَا
وَسَحَقْتُمْ الْأَجْسَادَ دُونَ ذَرِيْعَةٍ
فَالشَّرُّ كُنْتُمْ بَاطِلًا وَحَرَامَا

أَبْطَالَ غَزَّةَ يَلْبَسُونَ لثَامَا
خَرَقُوا السِّيَاحَ وَخَطَّمُوهُ حُطَامَا
وَاسْتَأْسَرُوا جُنْدَ الْعَدُوِّ مَذَلَّةً
وَأَذَاقُوا مَوْتًا لِلْعَدُوِّ زُؤَامَا
جَعَلُوا مِنَ الْأَنْفَاقِ خَيْرَ بُيُوتِهِمْ
لَطَخُوا وَجُوهًا لِلْيَهُودِ سُخَامَا
كَتَبُوا عَلَى التَّطْبِيعِ لَا لِأَنَّ يَكُنْ
صَنَعُوا بِفِعْلٍ؛ مَا اكْتَفَوْهُ كَلَامَا
لَمْ يَدَحَرُوا الْعُدُوَّانَ لَكِنْ سَطَرُوا
أَمَلًا أَضَاءَ نُفُوسَنَا أَعْوَامَا
نَفَضُوا الْغُبَارَ عَنِ الْعُقُولِ وَنَبَّهُوا
صُهَيْيُونَ يُقْهَرُ لَمْ يَكُنْ أَوْهَامَا
وَقَفُوا بِوَجْهِ عَدُوِّهِمْ بِشَجَاعَةٍ
لَمْ يَرْتَضُوا ذُلًّا وَلَا اسْتِئْصَامَا
النَّصْرُ أَتَى وَالْبَشَائِرُ أَقْبَلَتْ
تَجَلَّوُ الصَّعَابَ وَتَغَسَّلَ الْآلَامَا
يَا أَهْلَ غَزَّةَ وَالْقِطَاعِ أَخْ لَهُ
طَبِثْتُمْ عَلَى ثَغْرِ الْجِهَادِ إِمَامَا
فَجِرَاكُمْ تَدْمِي الْقُلُوبَ وَإِنَّهَا
فِي صَدْرِنَا صَارَتْ بِهَا أَثْلَامَا
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْجَرِيحَ بِصَمِّكُمْ
لَأَنْتَالِ رِضْوَانِ الْإِلَهِ مَقَامَا
فَدَمَشِقُ أَوْجَعَهَا بِغَزَّةَ مَا بِهَا
وَكَذَا الْمَدَائِنُ أَظْهَرَتْ إِعْلَامَا
لِمُصَابِكُمْ بَغْدَادَ جُرْحَ مَا بِهَا
وَالْمَغْرِبُ الْعَرَبِيُّ نَادَى شَامَا



وَقَوَّافِلُ الشَّهْدَاءِ مِنَّمَا انْتَهَتْ
فَالْعَيْشُ ذُلًّا كَمْ نَرَاهُ حَرَامًا
لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ يُمَرِّغُ أَنْفَنَا
بَلْ عَيْشُ خُرٍّ عِزَّةً وَفَخَامًا
لَيْسَتْ مَوَازِينُ الْقُوَى فَعَالَةً
فَلَرُبَّ ضَعْفٍ لِلْعِدَا هَرَامًا
إِنْ كَانَ حَقٌّ سَانِدٌ وَ عَقِيدَةٌ
فَالضَّعْفُ نَصْرٌ أَوَّلًا وَ خِتَامًا
النَّصْرُ آتٍ لَا مَحَالَةَ قَادِمٌ
وَ أَكَادُ أَبْصَرُ رِيحَهُ أَنْسَامًا
وَ كِتَابُ تَارِيخِ الْمَعَارِكِ فَاقْرَؤُوا
أَسْلَافُنَا كَانُوا بِهَا أَعْلَامًا
أَجْدَادُنَا فَتَحُوا الْبِلَادَ بِعِزَّةٍ
نَشَرُوا الْمَحَبَّةَ فِي الرُّبُوعِ سَلَامًا
إِنَّا الْأَشُّودُ بِسَاحَةِ فِيهَا الْوَعَى
فِي السَّلَامِ نَحْمِلُ غُصْنَهُ وَحَمَامًا
هَٰذِي هِيَ الْيَرْمُوكُ تَرْوِي عِرْنًا
وَ الْقَادِسِيَّةُ زَفَرَتْ أَعْلَامًا
ذَاتُ الصَّوَارِي فِي الْبَحَارِ لَهَا صَدَى
سَطُرُ انْتِصَارٍ عَزَّزَ الْإِسْلَامَا

لَمْ يَأْبَهُوا لِلْحَقِّ لَكِنْ أَجْرَمُوا
وَ أَذَاعُوا ظُلْمًا كَسَّرُوا الْأَقْلَامَا
سَازُوا عَلَى دَرْبِ الْمَغُولِ بَطْلَمِهِمْ
بَيْنَ الشُّعُوبِ تَرَاهُمُ ظُلَامًا
لَا تَسْأَلُوا ضَهِيقُونَ عَنْ أُمَجَادِهَا
فَالْمَجْدُ غِرَّةٌ غِرَّةٌ وَكَرَامَا
صَبَرَا وَشَاتِيلاً جَنِينُ وَغَيْرِهَا
تِلْكَ الْمَجَازِرُ أَظْهَرَتْ إِجْرَامَا
كَمْ قَرْيَةً وَمَدِينَةً قَدْ دَمَّرُوا
جَعَلُوهَا مِنْ بَعْدِ الْحَيَاةِ رُكَامَا
لَمْ يَسْلَمْ الزَّيْتُونُ مِنْ غَدَرَاتِهِمْ
قَلَعُوا الْجُدُورَ وَكَمَّمُوا الْأَفْئَامَا
وَالْوَعْدُ مِنْ بَلْمُورٍ كَانَ شَرَارَةً
لِقِيَامِ إِفْسَادٍ لَهُمْ وَ ظَلَامَا
فَأَضَاعُوا حَقَّ الْقُدْسِ وَالْأَقْدَاسِ
شَجَبُوا الْمَحَبَّةَ عَيْشَةً وَسَلَامَا
هَٰذِي بِلَادِي قَدْ نَفَتْ مُحْتَلَّهَا
بِحِجَابِ فُرْسَانٍ تَزِيخُ ظَلَامَا
لَا يَجْلُو مُحْتَلًّا رُكُوعٌ أَوْ خَنَى
بَلْ سَيْفُ خُرٍّ لِلْعِدَا صَدَامَا



رَبَّاهُ أَكْرِمْنِي بِخَيْرِ شَهَادَةٍ
فِي خَيْرِ جُنْدٍ يَصْنَعُونَ سَلَامًا
وَكَتُبْنِي خَيْرَ قَلِيلِهِمْ فِي الْآخِرِ
فَرِضَاكَ أَسْأَلُ جَنَّةً وَمَقَامًا
وَاجْعَلْنِي يَا رَبَّاهُ خَيْرَ عِبَادِكَ
جَاسُوا الدِّيَارَ وَأَقْدَمُوا إِقْدَامًا
لِيَسُوؤُوا وَجْهًا لِّلْيَهُودِ يُتَبَرُّوا
مَا قَدْ عَلَوْهُ يُتَبَرُّوا الْإِجْرَامَا
لَا الشَّرُّ بَاقٍ لَا دَوَامٌ لِبَاطِلٍ
وَالْحَقُّ آتٍ صَوْتُهُ يَتَنَامَى
إِنْ تَنْصُرُوا الرَّحْمَنَ فَوَرَأً تَغْنَمُوا
نَصْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ كَانَ لِرَامَا
فَالْوَعْدُ فِي الْقُرْآنِ جَاءَ مُنَزَّلًا
عَنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ لَا تَتَغَامَى
وَلِتُخَفِقِ الرَّايَاتُ فِي أَعْلَى الْعُلَا
خَفَقَاتٍ عَزَّ تَعَزَّفُ الْأَنْغَامَا
وَلِيَشْدُوا نَصْرًا لِلْعَدَالَةِ هَاهُنَا
تُجْلَى بِهَا الْأَثَرَاخُ وَالْآثَامَا
مَا طَالَ لَيْلٌ أَوْ تَخَالَكَ ظِلْمَةٌ
إِلَّا وَفَجْرًا بَعْدَهُ بَسَامَا

كَانَ الْمَغُولُ وَخُوشًا فِي فِطَاعَتِهِمْ
وَالْخَوْفُ يَسْرِي قِبْلَهُمْ أَيَّامَا
مِنْ عَيْنِ جَالُوتٍ أَتَاكَ مُظْمَرٌ
يَرُوي فُلُولا لِلْمَغُولِ هُزَامَا
وَتَلَتْهَا شَقَحٌ لَمْ تَذَرِ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَعُزُوبُ شَمْسٍ شُرُورِهِمْ وَ زَعَامَا
حِطَّيْنُ تَشْهَدُ أَنَّنا مِنْ ضَعْفِنَا
نُجْلِي الْغُرَاةَ وَ نَنْسِفُ الْأَوْزَامَا
وَمَلَاذُ كُرْدٍ لَا تَسْلُ عَنْ نَصْرِهَا
نَصْرٌ مُبِينٌ سَاجِقٌ هُزَامَا
عَشْرُونَ أَلْفَ مُجَاهِدٍ مُسْتَبْسِلٍ
لِمِائَاتِ أَلْفِ الْجُنُودِ هُزَامَا
فَتَرَى صُفُوفَ الرُّومِ شَتَّتَتْ شَمْلَهُمْ
وَالْمَلِكُ أَسْرًا فِي السَّجُونِ أَقَامَا
أَبْصَرَ فُلُولَ الرُّومِ أَدْبَرَ رِيحُهُمْ
لِكَبِيرِ قَوْمٍ فِيهِمْ وَ غَلَامَا
تَشْرِينُ حَرْبَ لِلْعُرُوبَةِ نَصْرُهَا
وَمَلَكْنَا أَمْرًا بَعْدَهَا وَ زَمَامَا
هَذَا هُوَ التَّارِيخُ يَشْهَدُ مَا لَنَا
وَ أَشْهَدُ عَلَى الْآتِي لَنَا أَيَّامَا
فَتَفَاءَلُوا بِالْخَيْرِ خَيْرًا تَغْنَمُوا
فَرَسُولُنَا أَوْصَى بِهَا فِدَوَامَا

متوشحاً بالحب

غالب جازية

متوشحاً بالحب يغمرني شذاك
أصبو لفجر
النور تحمله يداك...
مترنماً
كالنسر أزهو في علاك
أصبو لبارقة
تشعشع من سناك..
أنا طالب ما زلت
أغرق في بحور من نداك
أنا فارس قد جئت
من أقصى هوأ حتى أراك
أنا شاعر
ما زلت مشتغلاً بفن الحرف
أقطع من عناقيد القوافي
ومضة حاكت رباك..
متوشحاً
بالحب أشدو كالحمائم
أسرجت
خيّل محبتي وقريحتي
أين الكلام من المقام
كل الحروف
تعطرت وتقاطرت
جاءت لتهديك السلام

منوعات



التنمية المستدامة في الدول النامية
ودور تحويل النفايات إلى طاقة متجددة



أمراض سوء التغذية الناجمة عن عوز الغذاء



البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية



التنمية المستدامة في الدول النامية ودور تحويل النفايات إلى طاقة متجددة

الأستاذ الدكتور عبد الحكيم بنود



تعريف الاستدامة

تعرف الاستدامة على أنها القدرة على تلبية حاجات السكان الحاليين بدون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها. وعندما تكون عملية ما مستدامة فإنه يمكن تكرارها مرات عديدة بدون آثار سلبية على البيئة وبدون تكبد تكاليف باهظة مستحيلة.

أهداف التنمية المستدامة لجدول أعمال 2030

إن العناصر التي تقوم عليها أهداف التنمية المستدامة لجدول أعمال 2030 هي:

- الناس: القضاء على الفقر والجوع بجميع أشكالهما وتأمين الكرامة والمساواة.
- الكوكب: حماية بيئة كوكب الأرض

من التدهور، عبر تشجيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين والإدارة المستدامة

لمواجهة تغير المناخ.

● الإزدهار: ضمان تمتع جميع البشر بحياة مزدهرة وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي بالتوازي مع الحفاظ على البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.

● السلام والعدالة: تأمين وجود مجتمعات عادلة وخالية من الخوف والعنف.

● الشراكة: تفعيل الشراكة ضمن الدولة الواحدة والشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة والتركيز على أشد الناس فقرا وضعفا

تهدف التنمية المستدامة الى التوفيق بين الأبعاد الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية:





البعد الاقتصادي: تحسين نوعية حياة السكان من خلال خلق منظومة متناسقة ومتكاملة تركز على تطوير عمليات الإنتاج والاستهلاك واستخدام الموارد الاقتصادية بطريقة مستدامة، بهدف تحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة والمحافظة على الموارد الاقتصادية لتأمين حاجات الأجيال الحالية وتأمين استدامتها.

البعد البيئي: ويتمثل في الحياة في نطاق الحدود البيئية وحماية الموارد الطبيعية والاستهلاك العقلاني لهذه الموارد للحفاظ عليها لأجيال المستقبل.

البعد الاجتماعي: ويعني حق جميع فئات المجتمع في التمتع بمستوى مناسب من الخدمات والمرافق .

الأهداف العالمية للتنمية المستدامة وفق جدول أعمال 2030

بدأت المفاوضات الحكومية الدولية على المشاركة في جدول أعمال تنمية ما بعد 2015 في كانون الثاني من عام 2015 وانتهت في آب 2015. وبعد المفاوضات

لم يُنظر في الدول النامية إلى موضوع الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة بالقدر الذي يستحق، إلى أن باتت مشكلة النفايات الصلبة تهدد تحقيق أهداف التنمية المستدامة نتيجة التخلص العشوائي في المكبات وما يرافقه من تلويث للمياه والتربة وانتشار القوارض والحشرات الناقلة للأمراض، كل ما سبق يؤكد الحاجة الماسة لإيجاد تقنية للتخلص من هذه النفايات بطريقة صحية واقتصادية مناسبة

تم اعتماد الوثيقة النهائية للتنمية المستدامة في 25-27 أيلول/سبتمبر 2015 في نيويورك بعنوان «تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة».

معوقات تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول النامية

إن البلدان النامية تواجه العديد من التحديات والمعوقات التي تقف بوجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتصنف هذه التحديات ضمن ثلاثة أبعاد: اجتماعية، اقتصادية، بيئية:

1 -التحديات الاجتماعية:

أ -ظاهرة البطالة والفقر والأمية

تنتشر في مجتمعات الدول النامية نسب عالية من البطالة ونسبة السكان تحت خط الفقر وهذا يشكل عبءاً مهماً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً التنمية البشرية.

ب- النمو السكاني المتسارع

يعد النمو السكاني من أهم التحديات التي تعيق تطبيق أهداف التنمية المستدامة، فتأمين السكن والغذاء والبنى التحتية للأعداد المتزايدة من السكان لا يمكن تأمينه من ميزانيات السلطات المحلية.

2-التحديات الاقتصادية:

أ - الأزمات العالمية والمخاطر الإقليمية والخارجية

أن نظام العولمة والنظام المالي العالمي الجديد جعلاً اقتصادات معظم دول العالم وخاصة الدول النامية تتأثر بأي أزمة اقتصادية عالمية، وشكلت هذه الأزمات عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتواجه البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الحرب تحديات اقتصادية من الممكن أن يكون لها آثار وتداعيات كبيرة على اقتصاد الدولة .

ب - ضعف الأداء الاقتصادي والسياسات المالية

إن عجز الحكومات عن تحصيل الضرائب، وضعف إدارة الإيرادات ومحدودية الموارد الاقتصادية والمالية، وضعف البنى التحتية، وندرة فرص العمل، وهروب رؤوس الأموال

إلى الخارج وغيرها، كلها تشكل عوائق مهمة أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وضعف قطاعات الإنتاج الصناعية والزراعية نتيجة لعدم اتخاذ الحكومات سياسات داعمة وهادفة لتحسين وتطوير أداء هذه القطاعات تشكل عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ج- نقص البيانات والإحصاءات

تفتقر العديد من الدول النامية إلى وجود البيانات الإحصائية والحسابات الوطنية الدقيقة والحديثة المتعلقة بنسب البطالة والفقر وغيرها من الإحصاءات الضرورية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وبدون هذه البيانات، لن يستطيع صناع القرار والاقتصاديون القيام بتحليل أو تقييم أو قياس أي تقدم محرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3- التحديات البيئية:

تغير المناخ: بات تغير المناخ يشكل خطراً كبيراً على التوازن الطبيعي والحيوي

لمعالجة النفايات بما يضمن الاقتصادية والسلامة البيئية، ومن هنا ظهرت أهمية تحويل النفايات إلى غاز حيوي عن طريق الهضم اللاهوائي.

ويمكن استخدام الغاز الحيوي الناتج عن هضم النفايات الحاوي على الميثان بنسبة 50-70% كمصدر للطاقة المتجددة لأغراض الطهي أو التدفئة أو الإنارة أو توليد الكهرباء، كما يمكن الاستفادة من بقايا عملية الهضم في زيادة خصوبة الأراضي الزراعية، ويسهم ذلك في الحد من انبعاث غازات الدفيئة المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

تكنولوجيا الهضم اللاهوائي والبيئة

تتعامل تكنولوجيا الهضم اللاهوائي مع نفايات عضوية التي تحمل ميكروبات ممرضة، والمعالجة بالهضم اللاهوائي تقضي على 99.9% من الميكروبات الممرضة إضافة إلى أن الهضم ينتج غازاً حيوياً يعتبر مصدراً بديلاً للطاقة كفاءة الطاقة فيه 60% تقريباً.

مميزات الهضم اللاهوائي للنفايات

- القضاء على تلوث البيئة الناتج عن التخلص العشوائي من النفايات؛
- الحصول على كميات كبيرة من الغاز الحيوي يمكن بواسطتها تشغيل عنفات غازية، وتوليد طاقة كهربائية تساهم في حل مشكلة الطاقة؛
- الحصول على سماد ذي قيمة تخصيبية عالية حيث يمكن تجفيفه وبيعه، وهذه الفائدة تجعل المشروع اقتصادياً، وتعود العملية على الاقتصاد الوطني بفوائد جمة؛
- القضاء على الأضرار الصحية للنفايات حيث يقضي الهضم اللاهوائي على نسبة 99.9% من الجراثيم والطفيليات الموجودة في النفايات قبل هضمها.
- توفير فرص عمل جديدة في عملية إنشاء وصيانة منشآت الهضم اللاهوائي.



الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة بالقدر الذي يستحق، إلى أن باتت مشكلة النفايات الصلبة تهدد تحقيق أهداف التنمية المستدامة نتيجة التخلص العشوائي في المكبات وما يرافقه من تلوث للمياه والتربة وانتشار القوارض والحشرات الناقلة للأمراض، كل ما سبق يؤكد الحاجة الماسة لإيجاد تقنية للتخلص من هذه النفايات بطريقة صحية واقتصادية مناسبة، وبما أن مصادر احتياطي الوقود الأحفوري في تناقص، أصبح من الضروري استبدال المصادر التقليدية للطاقة بمصادر طاقة متجددة.

وبما أن النسبة المرتفعة للمحتوى العضوي للنفايات الصلبة في المدن السورية والتكاليف الباهظة المرتبطة بعملية الطمر التقليدي للنفايات وما يترتب عليها من آثار بيئية سلبية، أظهر ذلك مؤشرات إيجابية لاعتماد الهضم اللاهوائي للنفايات الصلبة كخيار جذاب

لكوكب الأرض، وما يرافقه من ارتفاع درجة حرارة الأرض والتصحّر ونقص المياه العذبة، وجفاف في مناطق وفيضانات في مناطق أخرى، هذه الاختلالات في التوازنات البيئية والحيوية رتبت أعباء كبيرة على اقتصادات الدول النامية (أعباء مالية وصحية وغيرها)، كما أن أزمة المياه في العديد من الدول العربية قد تؤدي مستقبلاً إلى اهتزاز الأمن وانتشار المجاعة والأمراض والأوبئة المعدية والخطيرة وغيرها (...).

وارتفاع كثافة استخدام المواد والطاقة والمياه في الإنتاج الصناعي وانتشار التلوث الصناعي بسبب التكنولوجيات القديمة المستخدمة في عمليات الإنتاج يشكل عائقاً أمام تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول النامية.

دور تحويل النفايات إلى طاقة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

لم يُنظر في الدول النامية إلى موضوع

أمراض سوء التغذية الناجمة عن عوز الغذاء

Malnutrition Caused by Food Deficiency

الأستاذ الدكتور مصطفى اسعيد

أستاذ مادة التغذية وصحة الانسان
جامعة حلب- كلية الهندسة التقنية

على الحبوب والخضر ولا يحتوي إلا على القليل من البروتينات الحيوانية يؤدي إلى كثير من أمراض العوز الغذائي. ومن أهم هذه الأمراض عوز البروتين والطاقة، وخاصة بين الأطفال، وجفاف العين نتيجة لعوز الفيتامين A ، وكذلك فقر الدم الذي يصيب الأطفال وأمهاتهم، وتضخم الغدة الدرقية نتيجة لعوز اليود. تكلمنا في المقالة الأولى في العدد 130- الفصل الأول لعام 2024 عن فقر الدم التغذوي المنشأ Anemia، وسوف نتناول في هذه المقالة عن إضرابات عوز اليود.

تعد اضطرابات التغذية من أهم المشاكل المنتشرة في البلدان النامية، فهي تهدد الأفراد والجماعات بأمراض العوز الغذائي، ويموت بسببها طفل من بين كل ثلاثة أطفال تحت سن الخامسة. ويقدر عدد الأطفال الذين يعانون من عوز الغذاء في الدول النامية في بداية الألفية الثالثة بحوالي 150 مليون طفل ويؤمل أن يقل هذا العدد مع اتخاذ التدابير المختلفة لمعالجة سوء التغذية. وتدل التقارير الغذائية على أن الغذاء الذي يعتمد

ثانياً- اضطرابات عوز اليود Iodine Deficiency Disorders IDD

الفيضانات. وتشمل اضطرابات عوز اليود مجموعة كبيرة من الحالات المرضية التي تؤثر على صحة الإنسان في مراحل العمر المختلفة، وتتراوح بين تضخم الغدة الدرقية (الدراق) goiter الواسع الانتشار إلى التقزم (الفدامة) Cretinism الأقل انتشاراً. وتختلف المظاهر الأساسية لعوز اليود طبقاً لمرحلة العمر: 1- المرحلة الجنينية: يؤدي عوز اليود إلى الإجهاض abortion وولادة جنين ميت (الإملاص) stillbirth أو ولادة طفل ذي عيوب خلقية-congenital malformation.



يعد اليود من العناصر الزهيدة الضرورية لتكوين هرموني الثيروكسين thyroxine والثيروكسين الثلاثي اليود الذين تفرزهما الغدة الدرقية Thyroid gland. ويتراوح الاحتياج اليومي منه بين 120 و 150 ميكروغراماً. ويمكن الحصول على هذه الكميات الضئيلة عن طريق الغذاء والماء في المناطق التي يتوفر فيها اليود في التربة. ويرجع عوز اليود عند الإنسان إلى عوزه في البيئة التي يعيش فيها، حيث يقل أو ينعدم وجوده في التربة في المناطق الجبلية نظراً لانجرافه بفعل الأمطار والثلوج ومن جراء



عوز اليود Iodine deficiency:

عندما تقل كمية اليود عن المستوى المطلوب، تحاول الغدة الدرقية تعويض هذا العوز فتتنشط خلاياها بحثاً عن اليود، مما يؤدي إلى تزايد حجم الغدة، وتسمى هذه الحالة الدراق البسيط - simple goiter أو المتوطن epidemic . والدراق هو تضخم الغدة الدرقية الذي يحدث حينما لا تحصل هذه الغدة على احتياجها من اليود لإفراز هرمون الثيروكسين. ويتبع عوز الهرمون نشاط الغدة النخامية التي تسيطر على وظائف الغدة الأخرى، فتفرز كميات كبيرة من الهرمون المنبه للغدة الدرقية thyroid stimulating hormone ، ويصحب هذا

تعد الأغذية البحرية والخضروات التي تنمو في تربة غنية باليود. وقد تكون منتجات الألبان والبيض من المصادر الجيدة أيضاً إذا كانت الحيوانات المنتجة لها تتناول غذاء غنياً باليود. أما الحبوب والبقول والجذور فيها تحتوي بأغلبيتها على نسبة منخفضة من اليود

2- مرحلة الطفولة المبكرة: يؤدي عوز اليود إلى زيادة معدل الوفيات وقصور في النمو والتطور وضعف في الوظائف العقلية والبكم - mutism- deaf and the strabismus- bismmu وضعف العضلات والتقرم. 3- مرحلة سن المدرسة واليا فعين: يؤدي عوز اليود إلى تضخم الغدة الدرقية بدرجاته المختلفة وتأخر النمو الجسدي وخلل في الوظائف العقلية. وقد عرف عوز اليود في صورته الدراقية (زيادة) والفدامي (نقص) منذ قرون عديدة في أنحاء متفرقة من العالم وهما من أكثر مظاهر عوز اليود وضوحاً.



اضطرابات عوز اليود



النشاط زيادة في حجم الغدة الدرقية نتيجة لزيادة الخلايا النشطة في الغدة لكي تستحوذ على اليود القليل وتخرجه على هيئة هرمون الثيروكسين الذي يؤدي وظائف مهمة في الجسم، وخاصة الحفاظ على درجة حرارة الجسم وتوليد الطاقة.

وعند تناول كميات كافية من اليود يتوقف هذا النشاط الزائد في الغدة وتعود إلى حالتها الطبيعية. أما إذا استمر العوز فإن التغيرات تتوالى وتؤدي إلى تضخم الغدة.

ولا تحدث الإصابة بالدراق المتوطن عندما يتناول الإنسان البالغ أكثر من 0.075 مليغرام من اليود في اليوم. ويمتص اليود في الأمعاء الدقيقة وينقل في الدم حيث تأخذ الغدة الدرقية حوالي 30% منه وتستخدمه لتكوين الهرمونات الدرقية وي طرح الباقي مع البول.

الاحتياجات المثلى لليود:

الكمية المثلى من اليود التي ينبغي أن يتناولها الرجل البالغ هي 0.14 مليغرام والمرأة البالغة 0.10 مليغرام في اليوم. وقد يحتاج الأطفال في مرحلة النمو، والحوامل والمرضعات إلى أكثر من ذلك. وتزداد الحاجة إلى اليود أثناء الحمل لأن الجنين يحصل من الأم على ما يحتاجه منه، فضلاً عن الاحتياطي اللازم له. وتفقد الأمهات اليود أثناء الرضاعة إذ يفرز مع الحليب، ولذلك تزيد حاجتهن إلى اليود بمقدار 50%.

المصادر الغذائية:

تعد الأغذية البحرية والخضروات التي تنمو في تربة غنية باليود. وقد تكون منتجات الألبان والبيض من المصادر الجيدة أيضاً إذا كانت الحيوانات المنتجة لها تتناول غذاء غنياً باليود. أما الحبوب والبقول والجذور فيها تحتوي بأغليبيتها على نسبة منخفضة من اليود، وبشكل عام يقل اليود في نباتات المناطق الجبلية

مهماً من تكوينه مما يؤدي إلى زيادة نشاط خلايا الغدة وحدوث الدراق. تتراوح أخطار عوز اليود من حدوث الدراق البسيط إلى حدوث الفدامة، إلى جانب المخاطر الأخرى التي تؤدي بحياة الإنسان، ومنها حدوث الإجهاض وولادة جنين ميت حينما تصاب الأم الحامل بعوز اليود. وقد يولد الطفل وهو يعاني من عوز اليود، وإذا استمر العوز في مراحل عمره الأولى فقد يعاني من أضرار بالغة فيصاب بقصور في النمو البدني والعقلي وضعف في الأطراف يمكن أن ينتهي بالشلل التام والتوتر التشنجي. وتعرف هذه الصورة من عوز اليود بالفدامة العصبية وهي من أشد درجات عوز اليود وخامة.

انتشار عوز اليود

The prevalence of iodine deficiency

تدل التقارير المنشورة على أن 38% من سكان العالم يعيشون في مناطق ينتشر بها عوز اليود، وهذا ما يعادل أكثر من 2 بليون نسمة، وأن 13% من الناس يعانون من عوز اليود أي ما يعادل 740 مليون نسمة.

المعرضة للانجراف ومناطق الفيضانات مما يؤدي إلى حدوث حالات عوز عند سكان هذه المناطق ما لم يتم تعويض ذلك بإضافات غذائية. وإلى جانب عوز اليود في التربة، وبالتالي في الغذاء، توجد مواد كيميائية معينة يعرف عنها أنها تعرقل استفادة الغدة الدرقية من اليود. وتعرف هذه المواد بمحدثات الدراق goitrogenic substances. وهناك أغذية معينة غنية بهذه المركبات مثل الكرنب والفجل والبصل، ويؤدي تناولها بكميات كبيرة في ظروف استثنائية إلى عوز اليود، غير أن العلاقة بين هذه المواد وانتشار الدراق المتوطن لم تتحدد حتى الآن، إلا أن عملية الطهو تعمل على تثبيط نشاط المواد المدركة، مما يقلل من تأثيرها الضار على امتصاص اليود أو الإصابة بمرض الجوتير goiter.

أخطار عوز اليود

The dangers of iodine deficiency:

يترتب على عوز اليود في الغذاء عوز في الدم، ويترتب على ذلك عدم قدرة الغدة الدرقية على إفراز هرمون الثيروكسين الذي يشكل اليود جزءاً



الوقاية والعلاج :Prevention and treatment

يمكن تلخيص طرائق الوقاية من عوز اليود بالطرائق التالية

- 1- يودنة ملح الطعام، بإضافة 120 إلى 150 ميكروغراماً من اليود لكل 10 غرامات من الملح، وتعادل هذه الكمية متوسط الكمية التي يستهلكها الجميع عادة.
- 2- إضافة اليود إلى مياه الشرب، إما على مستوى المجتمع أو المنزل، ولهذا تأثير مزدوج يتمثل في تطهير الماء من الجراثيم التي تسبب الإسهال والتهاب المعدة والأمعاء، بالإضافة إلى إتاحة كمية كافية من اليود للجسم
- 3- إضافة كميات من مركبات اليود إلى الخبز، بحيث تنتج كمية الخبز المستهلكة يومياً متوسط احتياج الفرد من اليود.

تدل التقارير المنشورة على أن 38% من سكان العالم يعيشون في مناطق ينتشر بها عوز اليود، وهذا ما يعادل أكثر من 2 بليون نسمة، وأن 13% من الناس يعانون من عوز اليود أي ما يعادل 740 مليون نسمة.

تقييم انتشار عوز اليود

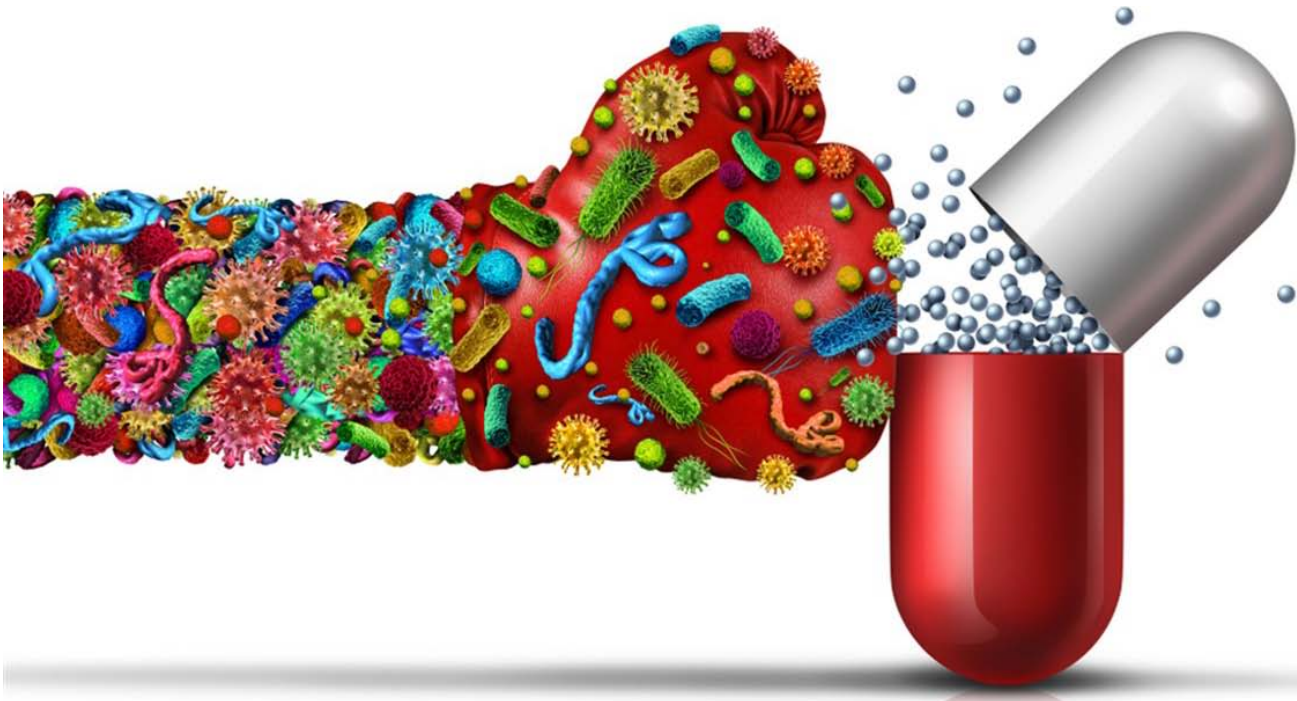
Evaluation of the prevalence of iodine deficiency:

يقدر انتشار عوز اليود وشدته في منطقة ما بعدة طرائق، منها مدى انتشار تضخم الغدة الدرقية بين أطفال المدارس، حيث يعد الفرد عرضة لخطر العوز إذا زادت نسبة تضخم الغدة الدرقية بين أطفال المدارس على خمسة بالمائة في المنطقة التي يعيش بها، ومنها أيضاً مدى انتشار الفدامة، إذا زادت نسبة الإصابة بالفدامة عن 1%، فضلاً عن قياس تركيز اليود في البول، ومن المعروف أن إفراز اليود في البول يدل على كمية اليود المتاحة للغدة، ويشير إفراز يود في البول يقل عن 20 ميكروغراماً يومياً إلى وجود عوز شديد في المنطقة.

البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية

الدكتورة صباح عيسى

مدرس باختصاص الأحياء الدقيقة
كلية الهندسة التقنية- قسم تقانات الهندسة الغذائية



تشكل مشكلة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية تهديداً حقيقياً لصحة الإنسان وهذه الظاهرة آخذة في الازدياد إلى مستويات خطيرة في جميع أنحاء العالم، حيث يقدر عدد حالات الوفاة المتعلقة بهذه المشكلة بأكثر من 700 ألف حالة وفاة سنوياً، لذلك كان لابد من التحدث عن مشكلة ظهور بكتيريا مقاومة للمضادات الحيوية بهدف رفع مستوى الوعي بمقاومة المضادات الحيوية والتشجيع على اتباع أفضل الممارسات بين

عامة الناس والعاملين الصحيين تجنباً لظهور المزيد من حالات مقاومة المضادات الحيوية والحد من انتشارها.

يشير مصطلح مقاومة المضادات الحيوية (Antibiotic Resistance) إلى التغيير التكيفي أو الطفرة التي تحدث في بعض أنواع البكتيريا، والذي يسمح لها بالنمو والبقاء على قيد الحياة في ظل وجود المضادات الحيوية التي من شأنها في الأصل أن تكون قادرة على قتل أو إيقاف نمو

هذه البكتيريا المسببة للأمراض. تستخدم المضادات الحيوية في علاج العدوى الناتجة عن البكتيريا وبعض الفطريات، ولكنها ليست فعالة في علاج الالتهابات والعدوى التي تسببها الفيروسات. ويقلل تطور مقاومة المضادات الحيوية من الخيارات العلاجية الفعالة ضد عدوى ما، ويزيد من صعوبة العلاج. كما يزيد من خطر تفشي الأمراض المعدية وصعوبة السيطرة عليها أو تكرار الإصابة بها بسهولة.



كيف تستطيع الخلايا البكتيرية مقاومة المضادات الحيوية؟

تقاوم بعض البكتيريا بشكل طبيعي أنواعاً معينة من المضادات الحيوية، ولكن يمكن أن تتغير الكائنات الحية الدقيقة مثل البكتيريا بمرور الوقت للتكيف مع البيئة المحيطة بها وضمان البقاء على قيد الحياة.

عند مواجهة البكتيريا المضادات الحيوية التي تقتلها أو تعيق قدرتها على التكاثر، فإنها من الممكن أن تطور مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعدها في مقاومة المضادات الحيوية، ومن هذه الوسائل ما يلي:

- تقييد دخول المضاد الحيوي إلى الخلية عن طريق تغيير حجم الفتحات في جدار الخلية البكتيرية.
- استخدام المضخات الموجودة في جدران الخلايا البكتيرية للتخلص

4- سوء استخدام المضادات الحيوية واسعة الطيف، بدلاً من استخدام المضادات الحيوية محدودة الطيف التي تستهدف بشكل محدد البكتيريا المسببة للعدوى، الأمر الذي قد يؤدي إلى إنتاج بكتيريا مقاومة نتيجة ما يعرف باسم الضغط الانتقائي.

5- تزايد استخدام المضادات الحيوية في المستشفيات، إذ وعلى الرغم من أن الكثير من المرضى ذو الحالات الحرجة في المستشفى أكثر عرضة للإصابة بالعدوى، وبالتالي الحاجة إلى استخدام المضادات الحيوية، إلا أن هذا الاستخدام المتزايد خلق بيئة مناسبة للجراثيم لتطوير مقاومة المضادات الحيوية بسهولة.

6- استخدام المضادات الحيوية لغير أغراضها، مثل الاستخدام الزراعي، حيث يقوم البعض بإضافتها إلى الأعلاف الزراعية، الأمر الذي يلعب دوراً في تعزيز المقاومة تجاه الأدوية.

أسباب مقاومة المضادات الحيوية ما يلي:

1- الطفرات الجينية، حيث قد يتعرض الحمض النووي في البكتيريا لحدوث طفرة، وهو أمر يعد جزءاً من التطور الطبيعي للكائنات الحية، ولكن بعض هذه التغيرات الجينية يسمح للبكتيريا بتجنب آلية عمل بعض المضادات الحيوية والنمو والتكاثر والبقاء على قيد الحياة.

2- عملية النقل الأفقي للجينات، وهي تؤدي إلى انتقال وانتشار مقاومة المضادات الحيوية بين أنواع البكتيريا، ولكنها عملية نادرة الحدوث.

3- الإفراط في استخدام المضادات الحيوية، وذلك يشمل استخدام المضادات الحيوية من قبل الأفراد دون تشخيص، أو استخدامها بغير ضرورة، مثل في حالات الإصابة بفيروسات البرد والإنفلونزا.

من الأدوية التي دخلت بالفعل إليها.

- اللجوء لاستخدام الإنزيمات التي تعمل على تفكيك وتدمير المضاد الحيوي أو تغيير الدواء حتى يفقد فعاليته.

- تغيير مظهر الهدف بحيث لا يتعرف عليه الدواء؛ إذ إن بعض المضادات الحيوية مصممة لاستهداف جزء معين من الخلية البكتيرية وعند تغيير مظهر هذا الهدف لا يستطيع أن يحقق المضاد الحيوي الوظيفة المطلوبة.

يجدر الإشارة إلى أنه قد تتطور المقاومة أيضاً لدى أنواع أخرى من الكائنات الحية ضد الأدوية المستخدمة في علاجها، على سبيل المثال، قد تكون بعض الفيروسات مقاومة للأدوية المضادة للفيروسات، وبعض الفطريات مقاومة لمضادات الفطريات.

أهم أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية:

من أنواع البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية الأكثر انتشاراً ما يلي:

- بكتيريا المكورات العنقودية الذهبية المقاومة للميثيسيلين (Methicillin-Resistant Staphylococcus Aureus (MRSA)) والتي تنتشر بشكل واسع في المستشفيات وأماكن الرعاية الصحية.

- بكتيريا المكورات المعوية للمقاومة للفانكوميسين (Vanco-mycin-Resistant Enterococcus (VRE)).

- البكتيريا المعوية المقاومة للكاربابينيم (Carbapenem-Resistant Enterobacteriaceae).

- البكتيريا التي تنقلها الأغذية المسؤولة عن التسمم الغذائي، مثل الإشريكية القولونية والسالمونيلا.



إلى تحديد المضادات الحيوية التي قد يقاومها هذا الميكروب. ومن الاختبارات المستخدمة في التشخيص ما يلي:

- أخذ عينات من الدم، أو البول، أو البراز، أو البلغم، أو الأنسجة، أو السائل النخاعي، أو المخاط من الأنف، أو الحلق، أو الأعضاء التناسلية، ثم فحصها تحت المجهر.

- زراعة بعض العينات، وذلك للسماح للميكروب المسبب للعدوى بالنمو حتى يتم اختباره في وقت

- البكتيريا التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي والتي تسبب مرض السيلان.

- المكورات العقدية المقاومة للبنسلين التي تسبب الالتهاب الرئوي.

تشخيص العدوى المقاومة للمضادات الحيوية:

- يتم استخدام بعض الفحوصات التشخيصية لتحديد الميكروب المسبب للعدوى، بالإضافة

عند الإصابة بأحد أنواع العدوى المقاومة، فقد يقوم الطبيب بوصف أحد أنواع المضادات الحيوية البديلة التي لها القدرة على مكافحة الالتهابات البكتيرية أو الفطرية، حيث غالباً ما تتطور مقاومة الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض اتجاه نوع أو أكثر من المضادات الحيوية وليس جميعها.

الحد من مقاومة المضادات الحيوية:

تعتبر أفضل طريقة لمنع تطور مقاومة المضادات الحيوية هي استخدامها بشكل صحيح، ويمكن أن يساهم المرضى في الحد من مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية عن طريق اتباع التعليمات الوقائية التالية:

- عدم تناول مضاد حيوي لعلاج العدوى الفيروسية.

- تناول المضاد الحيوي الذي تم وصفه من الطبيب بالطريقة الصحيحة، وذلك يشمل عدد الجرعات في اليوم، ومقدار الجرعة الواحدة، وعدم التوقف عن تناول الدواء قبل إكمال دورة العلاج المحددة حتى لو شعر المريض بالتحسن قبل انتهائها.

- عدم مشاركة المضاد الحيوي مع مريض آخر.

- تجنب الإصابة بالعدوى، حيث كلما قل معدلات العدوى، قل الاحتياج للمضادات الحيوية، ويمكن الوقاية من العدوى من خلال الحفاظ على النظافة الشخصية، وغسل الأيدي بشكل متكرر، والحفاظ على نظام غذائي صحي يعزز المناعة، وممارسة التمارين الرياضية بانتظام، والحصول على قسط كاف من النوم.

- أخذ اللقاحات، حيث تساعد التطعيمات في الوقاية من بعض الأمراض التي يتطلب علاجها استخدام المضادات الحيوية، مثل الكزاز والسعال الديكي.

انتشار البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية:



أكثر من المضادات الحيوية وليس جميعها.

مخاطر مقاومة المضادات الحيوية:

- فشل العلاج، مما يؤدي إلى مشاكل صحية مزمنة.
- ارتفاع معدلات الإصابة بالمضاعفات الصحية للأمراض، ومعدلات الوفيات.
- زيادة خطر الإصابة بالآثار الجانبية للأدوية البديلة المستخدمة، حيث يمكن أن يكون العلاج البديل تكون أقل فعالية وأكثر سمية.
- تكرار الإصابة بالعدوى أو عودة أعراضها بعد العلاج.
- زيادة مدة العلاج أو الإقامة في المستشفى.
- زيادة التكاليف العلاجية.

لاحق وتحديد نوعه بشكل دقيق، ثم التحقق من مقاومته تجاه نوع أو أكثر من الأدوية. ولكن قد تتطلب نتائج هذا الاختبار بضعة أسابيع، لهذا في كثير من الحالات يتم وصف أحد أنواع المضادات الحيوية واسعة الطيف في وقت أبكر.

علاج البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية:

عند الإصابة بأحد أنواع العدوى المقاومة، فقد يقوم الطبيب بوصف أحد أنواع المضادات الحيوية البديلة التي لها القدرة على مكافحة الالتهابات البكتيرية أو الفطرية، حيث غالباً ما تتطور مقاومة الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض اتجاه نوع أو



طيرُ السنونو

عباس حيروقة

لي صديق، لي صديق
إنَّه حُلُو رقيقُ
كلَّ صُبحٍ إنْ رآني
يملاً الدُّنيا أغاني
طائرٌ يهوى الحقولا
والسَّواقي والسُّهولا
صوتُه في كلِّ بيتٍ
مثل خُبزٍ.. مثل زَيْتٍ
قُلْتُ إذ رَحَبْتُ: هَيَّا
ننثرُ القمحَ سَخِيًّا!
قالَ يَشْدُو: لا عليكِ
إنَّني آتٍ إليكِ
كلَّ عامٍ في الربيعِ
أصنعُ العُشَّ البديعِ
إنني طيرُ السنونو
صوتي العذبُ حنونُ



قصة للأطفال

الجدى والفراشة

خليل بيطار

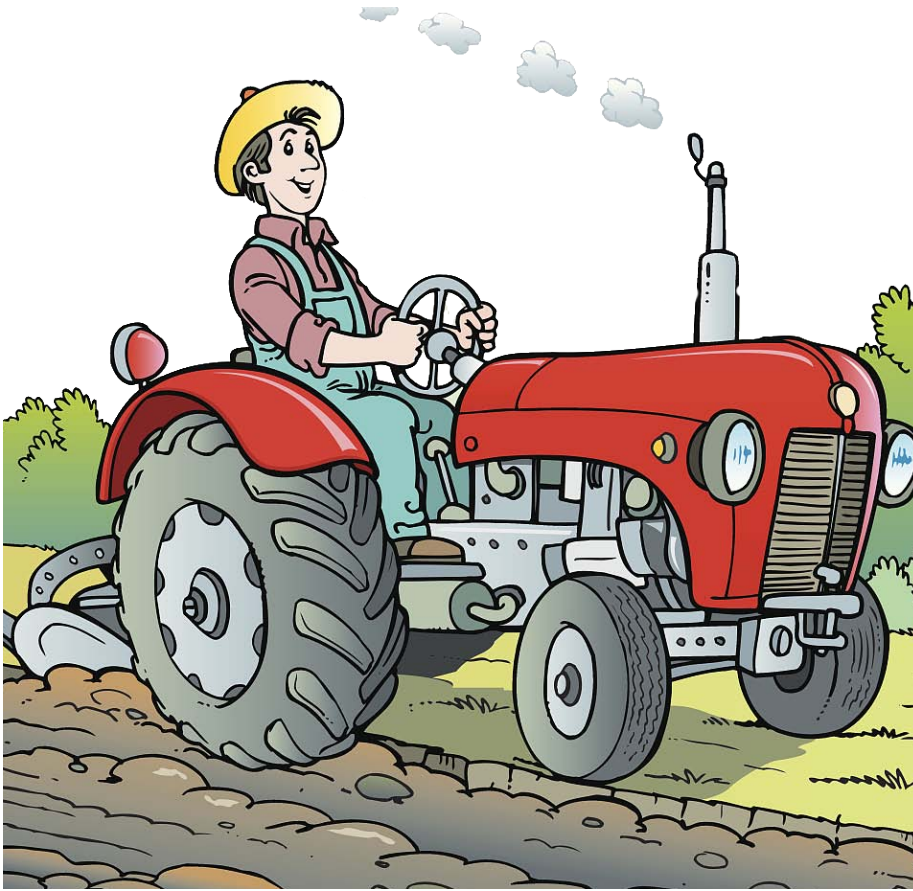


جرى الجدى فوق
العشب، ونطنط بمرح
طارت فوقه فراشة
بيضاء مخططة.
سأل الجدى الفراشة
البيضاء، أتعيريني
جناحك كي أطيّر بهما؟
قالت الفراشة: وكيف
أطيّر دون جناحين؟
لم يدري الجدى بما
يجيب عن السؤال.
سألت الفراشة الجدى:
أتعيريني قرنيك
الفضيين كي أزين رأسي..
بهما
فقال الجدى: وكيف
أدافع نفسي دون قرنين؟
ابتسمت الفراشة وقالت:
لنبق صديقين، وليسعد
كل منا بما لديه.

الصرصار والحفار

(الصرصار الناصح)

محمد محمود قشمر



كان المزارع ذو الرجل الثقيلة يكره الصراصير كثيراً، لاسيما وأنها لا تجيد إلا الكسل في النهار وإقلاق الراحة للنائمين بأزيزها في الليل.. لذا فإنه لم يسمح لأي صرصار أن يقترب من مزرعته، ومن يتجراً فيدخلها ويشرع بالأزيز فيها؛ فقد كانت رجله الثقيلة له بالمرصاد.. وأراد صرصار أن ينتقم من هذا المزارع، فصادف أن رأى خلدًا يحفر في أرض الغابة بحثاً عن طعام، فوجد الفرصة سانحة، فأشار له أن يذهب إلى تلك المزرعة، مغرياً إياه بوجود نباتات لذيذة الطعم وماء بارد وحياة رغيدة..

بعد أيام استغرب المزارع ظهور الحفر في مزرعته فتعكر صفوه، وجلس مراقباً متفكراً فيما يود فعله، وفجأة رأى الخلد الحفار والتقت نظراتهما، فانصرف الخلد من فوره مختبئاً في إحدى الحفر، مسروراً شاكراً للصرصار في نفسه تلك النصيحة..

البقعة التي ظهرت فيها الحفر.. ومنذ ذلك الحين ما عاد يرى أية حفرة في مزرعته، وعاد فحرت أرضه من جديد، وزرعها لفتاً وفجلاً وجزراً..

ولم يطل تفكير المزارع ذي الرجل الثقيلة، فحرك اسطوانة حجرية يستخدمها لرص الأرض وضغطها إذا اقتضى الأمر، وانطلق يغني بصوت عال، وهو يدور بها على تلك

الغزالة رشا تحلم

موفق نادر

نسيم الليل البارد، فتغفو رشا في حضن أمها بسعادة وفرح، فلا عجب أن ترى في نومها كثيراً من الأحلام الملونة! توقظها أمها مع بزوغ ضوء الفجر، عندها تنهض واقفة، تتمطى بسعادة وتهز جسدها بقوة حتى توشك البقع البيضاء المرسومة على ظهرها أن تسقط! لكن ما هي الأحلام التي كانت رشا تراها في لياليها الجميلة؟! وهل تحلم الغزلان حقيقة؟ يمكن لكم أيها الأحياء أن تتخيلوا...

طبعاً هي لم تحلم مثل أحلامكم؛ كأن ترى نفسها تشد حقيبة ملونة إلى ظهرها وتذهب إلى المدرسة لتتعلم الأناشيد والعلوم والحساب، أو أن ترى نفسها ذاهبة إلى الحديقة العامة لتتسلق الأراجيح..

لابد أن غزالة عمرها شهر واحد مثل رشا ستكون أحلامها غريبة بالنسبة إليكم! لقد كان آخر حلم تتذكره أنها بينما كانت ترمي وسط مرج أخضر، وكل لحظة تنظر إلى أمها لتطمئن أنها لم تبتعد عنها ظهر كائن غريب من بين الشجيرات الكثيفة، لم يعجبها شكله؛ لقد كان ضئيلاً ممطوط الجسم، ويسحب خلفه ذيلًا طويلاً يبدو كأنه يتباهى به! رشا لم تكن قد رأت ثعلباً من قبل! نظرت إليه فتوقفت قريباً منها وراح يمد لها لسانه! أزعتها هذه الحركة، فقفزت نحوه قفزات عالية سريعة، ورغم أنه هرب خائفاً لكنها ظلت تطارده، حتى أوشكت أن تدوسه بأظلافها.

ركضت «رشا» الغزالة الصغيرة وراء أمها إلى ينبوع القريب، لتشربا ولتغسلا وجهيهما الجميلين بالماء البارد المنعش كما تفعلان كل صباح. إنها سعيدة هذا اليوم، لقد أصبح عمرها شهراً كاملاً، وصارت تشعر أنها قوية جداً، فما تكاد أي فراشة تحاول الوقوف على أنفها الصغير حتى تهز رأسها بقوة بل إنها تقفز نحو أقرب شجرة، وتحك خطمها ملقنة الفراشات الملونة درساً لن تنساه! لقد أحببت رشا حياتها في البستان، مع أمها الحنون، فكل مساء ترتب أمها مهداً من الحشائش والأعشاب الطرية تحت شجرة الزعرور التي تتدلى أغصانها حتى تطل الأرض، وتحجب عن الغزالتين





لمحته فقفزت خلفه، وقد شعرت أنه يلعب معها وأنه ليس قبيحاً جداً مثلما ظنّت أول مرّة، بل لاحظت أن له جسماً رشيقاً مناسباً وأن ذيله الطويل يبدو هفهافاً ومرحاً!

لم تفكر أن ترفسه بأظلافها هذه المرّة، بل استمتعت بالركض معه، وها هو يتوقّف في فسحة المرح الذي انطلقت منه! أرادت الغزالة الصغيرة أن تشكر هذا المخلوق اللطيف فانحنّت لتقبّله، ولكن قبل أن تصل إليه كانت أمها توقظها وهي تشمّها وتقبّل وجهها الجميل!

أعجبتها اللعبة فزادت سرعتها، والثعلب يراوغ أمامها يميناً ويساراً، قبل أن يدخل في جحر عميق ليختفي فيه، تلفتت حولها، لم تعرف المكان الذي وصلت إليه! رجف قلبها، هذه هي المرّة الأولى التي لا تكون أمها بجانبها، وقفت تتأمل المكان لكنّها لم تعرف من أيّ جهة جاءت!! من الجحر القريب كانت عينان لامعتان تراقبانها، فهم الثعلب أن الغزالة الصغيرة لا تعرف كيف تعود وحدها وأنها سوف تكون في خطر لو بقيت بعيدة عن أمها! قفز من الجحر وانطلق أمامها.

L'Angoisse et le Loup

القلق والذئب

المهندس غسان دهمان

"Nous ne grandirons pas, car ils vont nous tuer",
dit l'enfant en pleurant ses parents bombardés.
"Nous ne grandirons pas, car ils vont nous tuer",
dit l'enfant en voyant ses espoirs poignardés.

قال الطفل وهو يبكي أمه وأباه، وقد طالهما القصف:
"لن نكبر لأنهم سيقتلوننا".
قال الطفل وهو يشاهد آماله المطعونة:
"لن نكبر لأنهم سيقتلوننا".

Il rêvait de cueillir dans son champ les citrons,
Il voulait embrasser les étoiles du monde,
Il rêvait de chasser pour toujours les poltrons
Il voulait mettre fin à l'Angoisse profonde.

كان يحلم أن يقطف الليمون في حقله،
كان يريد أن يعانق نجوم العالم،
كان يحلم أن يطرد اللصوص إلى الأبد
كان يريد أن ينهي القلق المتجذر.

Cette Angoisse plantée par le Loup dévoreur
L'empêche de jouer, étouffe son désir.
Il est temps de ravoit liberté et bonheur,
De chanter la gaîté et le mal abolir.

هذا القلق الذي زرعه الذئب الملتهم
يمنعه من اللعب ويخمد رغبته.
لقد آن الأوان أن يسترجع حرите وسعاده،
وأن يغني الفرح ويجتث الشر من جذوره.

De partout sont venus s'installer les voleurs,
Les chômeurs fainéants, les truands de l'histoire,
Sans abri, sans maison, sans honneur, sans valeurs,
Qu'ils sortent pour jamais de notre territoire !

جاء اللصوص من كل حذب وصوب كي يستوطنوا،
العاطلون عن الشغل الكسالى ومتسولوا التاريخ،
لا ملجأ لهم ولا مأوى، لا شرف لهم ولا قيم،
فليخرجوا إلى غير رجعة من أرضنا.

Dans la nuit ténébreuse et la nuit sommeillante,
On entendait des voix déchirant le silence,
Des obus ennemis sur Ghaza l'innocente
Descendaient à torrents annonçant la démence.

في الليل المدلهم والناس نيام
كانت تنبعث أصوات تمزق الصمت،
قذائف معادية على غزة البريئة
تسقط بغزارة مبشرة بالجنون.

Mon petit, lève-toi ! Arme-toi de grandeur !
Ton rêve d'autrefois à l'horizon s'annonce
Les rayons du Soleil sont porteurs de chaleur,
L'Angoisse va partir, dans la boue elle s'enfonce.

يا صغيري، انهض وتسليح بالعزة والكرامة.
حلمك القديم يلوح في الأفق
أشعة الشمس تحمل الدفء
القلق راحل، في الوحل يتمرغ.



خادم النظافة.. يقدم نفسه للأطفال

صبحي سعيد قضيمااتي

أنا للنظافة والطبيعة خادم!
أنا عامل متواضع متبسم
ألقاكم وبغبطة أتنسم
عطر المحبة، والصدقة بلسم
لا عابس إلا إذا غضبت شوا...
رع حيناً، مما يسيء، ويغضب...
قلبي إلى عطر المحاسن عاشق
وبضوئها، وعبيرها مترنم
وأريد أن تبقى بلادي في العلى
بنظافة ونضارة تتنعم
أحمي الطفولة من وباء قاتل
إن التلوث في الحياة جهنم
علمي جمالك يا بلادي صحة
هي قوة وسعادة وتقدم..
إن النظافة في الحضارة قمة
تزهر الحياة بنورها، يصفو الدّم!



أقدم مدن العالم حسب اليونسكو

1. صنعاء عمرها 12200 سنة
 2. أريحا 10600 سنة
 3. دمشق 9200 سنة
 4. الإسكندرية 7900 سنة
 5. اللاذقية 7300 سنة
 6. سامراء 5600 سنة
 7. عدن 5500 سنة
 8. خراسان 4800 سنة
 9. الرقة 4000 سنة
 10. حلب 3500 سنة
- علماً أن دمشق تعتبر أقدم
عاصمة مأهولة في العالم
وموقعاً للتراث العالمي.



طرق فعالة لاستغلال الإجازة الصيفية مع طفلك

- تشجيع الأبناء على تنمية هواياتهم المختلفة وممارستها، مثل: الرياضة، وعزف الموسيقى، والمطالعة، والرسم، والكتابة، وغيرها.
- زيارة الأقارب برفقة الأبناء، لتشجيعهم على تنمية العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- تشجيع الأبناء على مساعدة أهل في الأعمال المنزلية المختلفة، لغرس روح التعاون لديهم والاعتماد على أنفسهم.



الأحبة الأعزاء .. أصدقاء حديقة الأطفال
هاهي الحياة تزهر من جديد بمحبتكم
مثل ألوان الزهر .. مثل النور



مجد دباس





جودي طه





تالا الجدوع





زينب جابر



صديقة حديقة الأطفال

زينة راقي شذود



بقلم:
الدكتورة سامية برناوي
«رئيسة التحرير»

محطة أخيرة

شكر وامتنان للمعلم مع نهاية العام الدراسي

وصل إليه طلابنا الأعزاء، وعلى صعيد الجامعات يستمر دور المعلم في تقديم المعرفة، ولكن بشكل أعمق وأكثر تخصصاً. المعلمون في الجامعات هم قادة الفكر والعلم، وهم الذين يساعدون الطلاب على تطوير مهارات البحث والتحليل النقدي. في هذه المرحلة، يتم إعداد الطلاب ليصبحوا مهنين مبدعين ومؤثرين في مجالاتهم المستقبلية. ومع اقتراب امتحانات الجامعات ندرك حجم الضغوط التي يواجهها الطلاب الجامعيون.. نشجعهم على استثمار كل جهد لتحقيق النجاح، ونؤكد لهم أن كل تعبهم سيكلل بالنجاح والتفوق. كما نتوجه بالشكر لأساتذة الجامعات الذين لم يدخروا جهداً في تقديم الدعم العلمي والمعنوي للطلاب. في الختام، أود أن أشكر مرة أخرى جميع المعلمين في المدارس والجامعات على جهودهم العظيمة.. إنهم العمود الفقري لنظام التعليم، وبدونهم لن نتمكن من بناء مستقبل مشرق لأجيالنا القادمة. نتمنى للجميع أياماً سعيدة مليئة بالفرح والراحة، وأن يعودوا جميعاً بنشاط وحماس لاستقبال الفصل الدراسي الجديد.

مع نهاية عام دراسي طويل وحافل بالجهود والإنجازات، نحتفل بانتهاء امتحانات المدارس، ومع اقتراب امتحانات الجامعات، نود أن نتوجه بأصدق التهاني والتبريكات لمعلمينا الكرام. إنهم الجنود المجهولون الذين يبذلون أقصى جهودهم لتشكيل عقول الأجيال الصاعدة، ويستحقون منا كل التقدير والاحترام. لا شك أن دور المعلم في المدارس أساسي وحيوي، حيث لا يقتصر على تقديم المعلومات الأكاديمية فحسب، بل يتعداه إلى بناء شخصيات الطلاب وتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية. المعلم هو القدوة والموجه، وهو الذي يغرس في الطلاب حب المعرفة والفضول العلمي. من خلال جهودهم، يتمكن الطلاب من اكتساب المهارات الأساسية التي يحتاجونها لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية.

لقد انتهت امتحانات المدارس، والتي كانت بمثابة اختبار حقيقي لمدى استيعاب الطلاب لما تعلموه طوال العام. إنه وقت للاحتفال بالجهود المبذولة من قبل الطلاب والمعلمين على حد سواء. نشكر كل معلم بذل وقته وجهده لتحضير الطلاب لهذه المرحلة، ونتمنى أن تكون النتائج مثمرة وتعكس مستوى التحصيل العلمي الذي

دمشق

